# تطوير دور جامعة الازهر في تعزيز الامن الفكري
# دراسة ميدانية

**إعـــــــداد**

**د / التهامي محمد ابراهيم متولي عبد القادر**

**مدرس الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة**
**بكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر**

**ملخص الدراسة**

**تنتشر في عصرنا الحالي مظاهر الغزو الفكري للمجتمع الإسلامي والعربي والمصري ، وينسب الي الامة الإسلامية –ظلما- التطرف والغلو الفكري وربما الإرهاب الديني ، وتقوم جامعة الازهر بدور كبير في مواجهة الأفكار المتطرفة داخل وخارج المجتمع الإسلامي وتحصن المجتمع من الأفكار الهدامة وتؤمنه منها، لذا فان الدراسة الحالية تستهدف الكشف عن دور( الممارس – المطلوب ) جامعة الازهر في تعزيز الامن الفكري للمجتمع (الإسلامي – العربي – المصري) عبر وظائف الجامعة ( تعليم – بحث علمي – خدمة مجتمع) من خلال استقصاء رأي عينة عشوائية من علماء الازهر (أعضاء هيئة التدريس بجامعة الازهر) بلغت (٣٩٨) .وتوصلت الدراسة الي قصور في دور جامعة الازهر في تعزيز الامن الفكري فيما يتعلق بوظيفة خدمة المجتمع ( وقائيا – علاجيا) كما أشارت الدراسة الي فروق ذات دلالة إحصائية بين الدور ( المطلوب – الممارس ) في جميع وظائف جامعة الازهر في تعزيز الامن الفكري، وأشارت الدراسة الي قصور في التواصل مع المجتمع ( العالمي – الإقليمي – المحلي ) يرجع الي ضعف التمويل وقصور التدريب لعلماء الازهر علي مستحدثات العصر وتقنيات التواصل بالإضافة الي ضعف الممارسات الإدارية داخل الجامعة .**

**واوصت الدراسة الحالية بتعميق دور جامعة الأزهر في مواجهة مظاهر الغلو والتطرف الفكري بالمجتمع الإسلامي والعربي والمصري وتأمين المجتمع فكريا مع ضرورة التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس وتطوير إدارة الجامعة في ضوء إدارة المعرفة كما اوصت الدراسة بتوفير التمويل الكاف لتطوير وظائف الجامعة في تعزيز الامن الفكري.**

**الكلمات الدليلية ( الامن الفكري- جامعة الازهر – وظائف الجامعة)**

**Abstract**

**Al-Azhar University played a strong role in the facing of extremist ideas inside and outside the Muslim community and save the society from destructive ideas and secured them, Therefore, the present study was designed to discover the role of the (Curative and preventive) Al-Azhar University in strengthening intellectual security for (Muslims - Arab - Egyptian) community over the functions of the university (education - research - community service).**

**so the study use a descriptive approach and designed a questionnaire to measure the relative gap between the role (expected / actual) in the strengthening of intellectual security, among a random sample of faculty members at the University of Al-Azhar (398) . the study indicated statistically significant differences between the role (expected / actual) in all functions Al-Azhar University in the strengthening of intellectual security, The study recommended to deepen the role of Al-**

**Azhar University in the face of the of extremism intellectual , sustainable professional development for faculty members and the development of university administration in the light of the knowledge management.**

**Keywords (intellectual Security - Al-Azhar University - the functions of the university)**

**أولا: الاطار العام للدراسة**

**أصبح التطرف الفكري ظاهرة عالمية تعاني منها كافة المجتمعات، وانزلق فيها كثير من الشباب المتعلمين منهم والأميين، بل إن التطرف الفكري صار المرض الأخطر والأسرع انتشاراً بين طلاب الجامعات، ولعل السبب وراء ذلك هو الانفتاح، والعولمة، والصراع الفكري والفهم الخاطئ أو الضعيف لحقيقة الدين وثوابت الشريعة وقد دفع هذا كافة المجتمعات إلى تسخير مؤسساتها الأمنية والاجتماعية بل والتعليمية من أجل مواجهة مظاهر التطرف الفكري ساعية إلى الارتقاء بشبابها، والمحافظة عليهم؛ وتتحمل الجامعات مسئولية كبيرة في ذلك باعتبارها مؤسسات الفكر، ومراكز البحث انطلاقاً من دورها البحثي والمجتمعي إلى جانب دورها التعليمي والتربوي.**

**على الرغم من حداثة الدراسات التي تناولت الأمن الفكري ومواجهة التطرف والإرهاب باعتباره قضية مجتمعية وإنسانية معاصرة، إلا أن الاهتمام به والحديث عليه لم ينفصل عن تعاليم المجتمع الإسلامي منذ بدايته، فقد وردت العديد من الآيات التي تؤكد على أهمية الأمن بوجه عام. في حياة الإنسان بل وفي آخرته. (الجهني، وحسين، ٢٠١٢، ٢٠٥ – ٢٤٣) حيث بين سبحانه وتعالى عظمة هذه النعمة على عباده مذكرهم بها قائلاً (الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف) (قريش: آية ٤)، كما أشار المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى هذا الفضل قائلاً "من أصبح آمناً في سربه، معافى في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها" (سنن الترمذي: رقم ٢٣٤٦)، ويؤكد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على تعدد أسباب الأمن وتنوع مظاهره، فمنها الأمن الوطني والأمن الصحي والأمن الاقتصادي والأمن الفكري أو العقدي، الذي يتجلى في قول الله عز وجل على لسان سيدنا إبراهيم مخاطباً الكفار قائلاً (وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطناً فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون (٨١) الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون (٨٢) (الأنعام: ٨١، ٨٢) ومن ثم عقب سبحانه بالهداية. التي هي تمام استقرار الفكر. في نهاية الآية.**

**ويؤدي تحقيق الأمن الفكري لدى الأفراد إلى تحقيق تلقائي للأمن في الجوانب الأخرى كافة، ذلك لأن العقل هو مناط القيادة العليا الواعية المميزة لدى الإنسان وهو الجهة القيادية الموكلة لكل أصناف الأمن الأخرى فإذا صلحت هذه القيادة صلح كل أنواع الأمن الأخرى، وإذا فسدت باقي الأنواع. ويبقى على عاتق كافة أفراد المجتمع على اختلاف مواقعهم واختصاصاتهم وعلى مؤسساته الحكومية والأهلية ولا سيما التربوية مسؤولية تحقيق الأمن الفكري، فبتحقيقه يتحقق الأمن بجميع فروعه في شتى مناحي الحياة. (سامية، ٢٠١١، ٧١-٨٦)**

ويقع على الجامعة مسئولية كبيرة في عملية تحقيق الامن الفكري بحكم كونها أكبر المؤسسات التربوية في المجتمع وبحكم الإمكانات التي تتوافر لها (بشرية-مادية) والتي ربما لا تتوافر لغيرها من مؤسسات المجتمع حيث تضم الجامعة الألاف من العلماء والباحثين القادرين علي صناعة فارق حقيقي في هذا المجال.

وفيما يتعلق بجامعة الأزهر فهي إحدى أهم المنظومات التعليمية في مصر – والعالم -وهي تمتلك رصيدًا قوياً من مقومات النجاح حيث تعد أقدم الجامعات بالعالم العربي والإسلامي وأعرقها وأكثرها تأثيراً في الفكر العربي والإسلامي؛ وتختص بكل ما يتعلق بالتعليم العالي في وبالبحوث التي تتصل بهذا التعليم وتقوم بحفظ التراث الإسلامي ودراسته ونشره، كما تعنى بتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات والهيئات العلمية الإسلامية والعربيــة والأجنبية، كما أن رسالتها عالمية وذات طبيعة خاصة. (ج م ع، ١٩٩٩، ٣٣)

ولهذا الدور العالمي الذي تضطلع به جامعة الأزهر يعلق العالم الإسلامي أمالا كبيرة عليها فيما يتعلق بتحقيق الامن الفكري حيث تعد جامعة الازهر مؤسسة إسلامية تمثل الإسلام الوسطي دون افراط ولا تفريط ولهذا تسعي الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع الجامعة في تحقيق الأمن الفكري وذلك من خلال الأدبيات المتاحة في هذا المجال وتقديم بعض المقترحات والتوصيات لتطوير هذا الدور.

## مشكلة الدراسة

إن الأمن الفكري يعني الحفاظ على العقل وصيانة المؤسسات الثقافية من الانحراف، وهو إحساس المجتمع أن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي، ليس في موضع تهديد سواء من خلال غزو فكري منظم، أو سياسات مفروضة وليس المقصود بالأمن الفكري للأمة أن نغلق النوافذ في وجه الثقافة العالمية ونتهمها بغزو العقول، فنحن نحتاج إلى ثقافات الشعوب، نأخذ منها ما يتوافق وقيمنا وعقائدنا ومبادئنا لنطور ذاتنا، ونتواكب مع سمات العصر الذي نعيشه، ولذا كانت الحاجة إلى تحصين الشباب ضد تحديات العولمة حيث يقع على الجامعة مسئولية نشر الثقافة العامة، وإشاعة السلوك العلمي والتفكير المنطقي بين أبناء المجتمع، فهي المكان الذي يتم فيه إعداد الشباب بشكل علمي ومنظم ليصبح إنساناً متكاملاً عقلاً وعلماً وجسماً وضميراً وسلوكاً. (الأتربي، ٢٠١١، ١٥٧ – ٢٢٣)

وتعدّ الجامعة من أهم المؤسسات التي يعتمد عليها في تشكيل بنية الفكر وتعلم طرق التفكير والمنهج، وتعدّ عنصرا فاعلا في تعزيز الأمن الفكري وحماية أفراد المجتمع من الانحراف والتطرف والإرهاب. لذا ينظر إلى الجامعة أنها مؤسسة اجتماعية تملك الوسائل والآليات القادرة على وقاية الناشئة من الفكر المتطرف والانحراف الفكري. وأن تكون في مقدمة كل سياسة إصلاحية للمجتمع وأن ينظر إليها كمرجعية لكل تغيير أو تغير قد تعرفه باقي القطاعات والجوانب الأخرى لحياة الفرد. (بركة بن زامل، ٢٠٠٩، ١-٤٥)

وينظر إلى جامعة الأزهر علي أنها واحدة من أهم المنظومات التعليمية في مصر – والعالم -وهي تمتلك رصيدًا قوياً من مقومات النجاح حيث تعد أقدم الجامعات بالعالم العربي والإسلامي وأعرقها

وأكثرها تأثيراً في الفكر العربي والإسلامي؛ وتختص بكل ما يتعلق بالتعليم العالي في وبالبحوث التي تتصل بهذا التعليم وتقوم بحفظ التراث الإسلامي ودراسته ونشره، كما تعنى بتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات والهيئات العلمية الإسلامية والعربيــة والأجنبية، كما أن رسالتها عالمية وذات طبيعة خاصة (ج م ع، ١٩٩٩، مادة ٣٣).

ومن خلال ما سبق يتضح أن الجامعة، قادرة على المساهمة الفاعلة في تحقيق الأمن الفكري وذلك لأهميتها الكبرى في التأثير على نسبة كبيرة من الشباب في الوقت الحاضر الذي يجب أن نوجه لهم مزيد من العناية والرعاية في تربيتهم وإعدادهم حتى يكتمل نضجهم ويمكن استغلال طاقاتهم ومهاراتهم ومواهبهم فيما بعد لصالح المجتمع. وعلى ذلك يمكن صياغة أسئلة الدراسة في التساؤل الرئيس الأتي:

**كيف يمكن تطوير دور جامعة الازهر في تعزيز الامن الفكري؟**

ويتفرع من ذلك التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الأتية:

- ما الأسس النظرية للأمن الفكري؟
- ما واقع دور جامعة الأزهر في تعزيز الأمن الفكري؟
- ما التصور المقترح لتطوير دور جامعة الأزهر في تعزيز الأمن الفكري؟

## أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- تبرز أهمية الدراسة الحالية من أهمية حماية العقل البشري والمحافظة عليه باعتبار أن تحقيق الأمن الفكري من مقاصد الشريعة الإسلامية ومن الضرورات الخمس التي لا تستقيم الحياة دون تأمينها.
- استفادة الجهات التربوية والأمنية في معرفة أهم الوسائل الوقائية في نشر الأمن الفكري وتوثيقها والعمل على تعزيزها.
- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية المؤسسة المقصودة بالدراسة (جامعة الأزهر) حيث تعد من أهم المؤسسات الفكرية والعلمية والدينية والتربوية في العالم.
- تُعد هذه الدراسة دراسة ميدانية تسعى لمعرفة وتطوير الدور الفعلي لجامعة الازهر في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- التوصل إلى نتائج علمية يستفاد منها في حماية الناشئة وتحصينهم فكرياً من الأفكار المظللة والهدامة.

## منهج الدراسة وأداتها

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يستخدم لوصف وتحليل دور جامعة الأزهر في تعزيز الأمن الفكري تمهيدًا للوصول إلى بعض التوصيات لتطوير دور جامعة الأزهر في تعزيز الأمن الفكري واستخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة للإجابة عن تساؤلات وفروض الدراسة، وقام الباحث بالرجوع إلى المصادر والدراسات والبحوث السابقة في مجال الأمن الفكري ثم قام الباحث ببناء استبانة – في ضوء ما تجمع لديه من

معلومات عن الأمن الفكري وقد تكونت الاستبانة من ( ٣٣ ) عبارة في صورتها النهائية بعد تحكيمها.

وقد تم تقنين الاستبانة وتطبيقها على عينة عشوائية من السادة أعضاء هيئة التدريس وبلغ عدد أفراد العينة (٣٩٨)، وإخضاع نتائجها للمعالجة الإحصائية المناسبة، وفى ضوء تلك النتائج تم تحديد الدور (الممارس-المطلوب) في وظائف جامعة الازهر الثلاث في تعزيز الأمن الفكري.

## حدود الدراسة

- الحدود المكانية: ستقتصر الدراسة على جامعة الأزهر بالقاهرة.
- الحدود الزمانية: يمتد المدي الزمني بالفصل الدراسي الثاني للدراسة من العام الجامعي ٢٠١٥/٢٠١٦

## الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث البرنامج الاحصائي spss الإصدار العشرون للعام ٢٠١٣ بهدف احتساب الاختبارات الإحصائية التالية

- معامل ألفا كرونباخ α- chronbach coefficient واستخدمه الباحث لقياس الثبات الكلي للاستبانة ومن ثم قياس الصدق التجريبي حيث إن (الصدق =الجذر التربيعي للثبات ).النسب المئوية الكلية للاستجابات (المتوسط الحسابي مقسوما على عدد العبارات مقسوما على مستوي استجابات ليكرت) واستخدمتها الدراسة في احتساب النسب المئوية لأبعاد الأمن الفكري بغرض ترتيب الأبعاد بالنسبة لبعضها.
- اختبار تحليل التباين احادي الاتجاه ١-way ANOVA test بهدف المقارنة بين أكثر من مجموعتين حيث يتم احتساب القيمة الفائية F ودراسة دلالتها الإحصائية ، واعتبار الدلالة المساوية للقيم (٠.٠٥) او التي اقل منها أساس للحكم بوجود فرق او عدمه( ترجيح الفرض الصفري او البديل ) ويتم الترجيح لصالح المتوسط الحسابي الأعلى المرجح من التكرارات ،وقد استخدمه الباحث في المقارنة بين استجابات أعضاء هيئة التدريس حسب متغير ( الوظيفة – الكلية ).
- اختبار التاء للعينات المستقلة Independent samples t test وهو مثل الاختبار السابق إلا انه يتم احتساب القيمة التائية t في حالة المتغير الثنائي
- استخدم الباحث الدلالة الإحصائية Statistical significance عند مستوي (٠.٠٥) في تحديد حجم العينة العشوائية من مجتمع الدراسة وفي الاختبارات الإحصائية الثلاثة السابقة.

## مصطلحات الدراسة:

التطوير: هو التعديل والتحسين إلى ما هو أفضل" وفى قاموس وبستر فعل أو عملية تأخذ فترة زمنية للنمو و/ أو للزيادة وفي قاموس الأعمال هو الاستخدام المنهجي للمعرفة العلمية والتقنية لتلبية أهداف أو متطلبات محددة في بعض أو كل الجوانب النظرية أو العملية للمفهوم والتصميم والاكتشاف أو الاختراع. كما أورد تعريفا اخرا " عملية التحول الاقتصادي والاجتماعي الذي يقوم على أساس العوامل الثقافية والبيئية المعقدة وتفاعلاتها" (Mariam-Webster ,2006).

ويقصد به إجرائيا "الاستخدام المنهجي لقدرات وإمكانات جامعة الأزهر في وظائفها الثلاث من أجل تعزيز دور جامعة الازهر في تحقيق الأمن الفكري.

الدور: يعرف معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً (فليه والزكي: ٢٠٠٤م ص١٦٥) مصطلح الدور بأنه مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بالسلوك في المواقف المختلفة. وعرفه (المويشير: ١٤٢٨ه: ١٦) بأنه "الواجب أو المسؤولية التي يجب القيام بها فيقال: هذا دورك أن تفعل كذا أي مسئوليتك وواجبك أن تقوم بهذا العمل".

فيمثل الدور نوعاً من الممارسات السلوكية المتميزة التي ترتبط بموقع اجتماعي معين والتي تتسم نسبياً بالاستمرار ويمكن التنبؤ بها، ويتوقع من الجامعة بما تتحمله من مسؤوليات تربوية وتعليمية ومجتمعية، وبما يتوفر لديها من كوادر علمية وإمكانات بحثية أن تقوم بإجراءات تسهم في تعزيز الأمن الفكري وعليه يمكن تعريف الدور في هذه الدراسة بأنه "ما تقوم به جامعة الأزهر من مهام وواجبات وإجراءات إدارية وتنظيمية لتعزيز الأمن الفكري انطلاقاً من مسؤوليتها التربوية والاجتماعية".

الأمن: الأمن في اللغة يعني الطمأنينة والاستقرار وهو ضد الخوف، أو بالأحرى عدم توقع المكروه في الزمن الحاضر أو المستقبل، أما اصطلاحا فيعني اطمئنان الفرد ومن خلاله الأسرة ثم المجتمع على حياتهم بدون أي خوف من أي اعتداء غير مشروع على أموالهم ودينهم وأنفسهم...، وقد كان الإسلام سباقا في هذا الشأن حيث نجد أن مقاصده تهدف أساسا إلى حفظ الدين (الفكر- الثقافة)، المال، النسل والعرض الخاصة بالأفراد والمجتمعات في مختلف أنحاء المعمورة.

الفكر: لغة يعني أعمال الخاطر لشيء الفكر، أما اصطلاحا فهو كل ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية التي يتغذى بها الإنسان من المجتمع الذي ينشأ ويعيش فيه.

الامن الفكري: اختلف مفهوم الأمن الفكري من مفكر إلى أخر كل حسب تخصصه فمنهم من ربطه بالجانب السياسي والعلاقات الدولية، ومنهم من ربطه بالجانب النفسي للفرد، في حين ذهب البعض الأخر إلى التطرق إليه من وجهة نظر دينية. (لعياشي، ٢٠١٣، ٨١-١٠٦)

ويقصد بالأمن الفكري "الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديداً للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية" وهو حماية عقائد الأفراد من الغلو والتطرف والخروج عن منهج الوسطية والاعتدال، والعمل على سلامة عقولهم وفهمهم من انحراف السلوك والأفكار والأخلاق، وإكسابهم مناعة ضد التغرير بهم وما يحاك لأمتهم الإسلامية ووطنهم. (عليان، ٢٠١٢، ٢٤٩ – ٢٩٠)

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الأمن الفكري علي أنه الدور الذي تقوم به جامعة الأزهر من خلال وظائفها الثلاث (التعليم-البحث العلمي-خدمة المجتمع) في تعزيز الأمن الفكري بشقيه (الوقائي-العلاجي) علي المستوي (العالمي-الإقليمي-المحلي).

**ثانيا: الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:**

**يعد مصطلح الأمن الفكري ورغم الجدل الدائر حول تحديد مفهومه، إلا أن الحقيقة التي يتفق عليها الجميع هي أن الأمن الفكري يرتبط بفكرة الحماية وتوفير الاستقرار للأفكار السلمية والبناءة للحضارة لا المهدمة لها مع مراعاة الخصوصيات الداخلية لكل مجتمع أو ما يعرف بالثقافة المحلية، أو بالأحرى الحرص على سلامة الأذهان والعقول وحفظها من المؤثرات الفكرية والثقافية المنحرفة من اجل الوصول إلى نتائج صحيحة دون أي تطرف أو غلو، وهو يشكل ظاهرة اجتماعية تتطلب من كل فرد في المجتمع أن يكون واعيا بخطورة تهديد الفكر المتطرف الوافد عبر مختلف الوسائل العصرية (إعلامية، اقتصادية، دينية...) (لعياشي، ٢٠١٣، مرجع سابق، ٨١-١٠٦) وهناك عدد كبير من التعريفات التي قدمت لمصطلح الأمن الفكري ومنها:**

**فقد عرف الأمن الفكري على انه: "النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنيب الأفراد والجماعات أي شوائب اجتماعية، فكرية أو نفسية تكون سببا في انحراف السلوك والأفكار الأخلاق عن جادة الصواب أو سببا للإيقاع في المهالك، بينما ذهب البعض الأخر إلى إعطائه بعدا دينيا، حيث عرفوه على انه: (وقاية الأفراد والمجتمع من خلل عقلي، غلو ديني، انحلال خلقي أو انحراف سلوكي. (لعياشي، ٢٠١٣، مرجع سابق، ٨١-١٠٦)**

**ويري آخرون أن مفهوم الأمن الفكري يتمثل في إحساس المجتمع أن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي يرتب العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع، ليس في موضع تهديد من فكر وافد، أو الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديدا للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية والثقافية والأمنية، أو بمعني آخر حماية المنظومة الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية، والأمنية للفرد والمجتمع بما يحقق الاطمئنان التام إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديدا للأمن الوطني.**

**وبالتأمل في مصطلح الأمن الفكري يلاحظ أنه يسعى إلى تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال وانه يعنى بحماية المنظومة العقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية في مواجهة كل فكر أو معتقد منحرف أو متطرف وما يتبعه من سلوك.**

**ويمكن القول إن الأمن الفكري هو آلية عمل يحمل على عاتقه حماية المجتمع من الآفات، ويضمن الطمأنينة والوقاية من الانحرافات الفكرية والسلوكيات غير المألوفة، وحفظ الاستقرار، وما يهدد الأوضاع الداخلية من اضطرابات وتيارات فكرية تثير الفوضى وتفسد الحياة في المجتمع. (الثويني، ومحمد، ٢٠١٤، ٩٥٧ – ١٠٥٠)**

**وهو سلامة فكر الإنسان من الانحراف في فهمه للأمور الدينية والسياسية مما يؤدي إلى تحقيقه رجاحة فكره الذي ينعكس عليه وعلى مجتمعه بالأمن والطمأنينة والاستقرار في جميع مجالات الحياة ويمكن أن يعرف علي أنه التزام الفرد بما تقره الجماعة في إطار من القوانين والأعراف والقيم والعادات والتقاليد والمبادئ بالإضافة إلى الدستور المنظم لحركة المجتمع. (إسماعيل، ٢٠١٤، ٢٨١ – ٣٧١)**

ومن خلال ما تم استعراضه عن مفهوم الأمن الفكري نجد أن التعريفات التي قدمت له تدور حول مجموعة من المعاني منها:

- سلامة فكر الإنسان وعقلة وفهمه من الانحراف والخروج عن الاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوراته حول الكون والحياة.
- خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب أو معتقد خاطئ مما قد يشكل خطر على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية.
- الوسائل الدفاعية التي يؤمن بها الفرد نفسه ومعتقداته وقناعاته من الانسياق خلف التيارات المنحرفة.
- حفظ العقل ومقوماته من أي اعتداء سواء كان هذا الضرر مادياً أو معنوياً وحماية إنتاجه الفكري والحضاري.

**أهداف الأمن الفكري** :هناك العديد من الأهداف الخاصة بالأمن الفكري توضحها دراسة (نور، ٢٠٠٨: مرجع سابق، ٤٢-٤٣)، حيث تشير إلى أن الأمن الفكري يرتبط بتحصين الأفراد داخل المجتمع، وحماية أفكارهم وتوجهاتهم الأيدلوجية، ويؤكد على العلاقة بين الفرد والمجتمع وبين الأمن الفكري والمواطنة. كما أن الأمن الفكري يرتبط بحماية المؤسسات ويدعم الاستقرار داخل الكيان الاجتماعي.

وتوضح (قمرة، ٢٠٠٧: ٣٤- ٣٩) في دراستها إلى أنه من بين أهداف الأمن الفكري تحقيق الاستقرار الأيدلوجي الذي يمكن الطالب بالمرحلة الثانوية من بناء الثقة بينه وبين والمجتمع، مع تنمية مهارات التعامل مع التناقضات والشائعات داخل الأفكار والبيانات والمعلومات المتاحة عبر وسائط المعرفة التقليدية والتكنولوجية، بالإضافة إلى اكتساب وتنمية أخلاقيات البحث العلمي وسرية المعلومات ومصداقية مصادرها وتوثيقها. وفي دراسة بايرون (Byron, 2008: 13) توصل إلى أن المؤسسات التعليمية لا تقتصر رسالتها على نقل الكم الكبير من المعارف، وإنما إعداد الفرد للحياة في الحاضر والمستقبل. ولذا فإن أحد أدواتها بناء بيئة آمنة في مجالات الفكر والعلاقات الاجتماعية تدعم الفرد بمقومات التعامل مع المتناقضات داخل البيئة التي يعيش فيها.

ويمكن أن تتمثل أهداف الأمن الفكري في: (عنترة، ومعمر، ٢٠١١، ١٢٩ – ١٦٤)

- توفير السلامة الوطنية للجميع ضد أية اعتداءات أو تجاوزات أو بلبلات أو أية مداخلات أخرى من شأنها أن تخلق وتشيع في المجتمع حالة من الفوضى والاضطراب.
- توفير السلامة والطمأنينة للجميع ضد كل الاتجاهات ذات الطابع الفكري وغير الفكري التي من شأنها أن تقوض البناء الفكري القويم، وإحلال أفكار ومفاهيم بديلة هزيلة وربما منحلة ذات أهداف وأبعاد شخصية أو مصلحية أو مناهضة للدين والقيم والأخلاق والعقل.
- حراسة النهضة من مخاطر التحجر والجمود بمصادرة حرية التفكير والتعبير باسم مصلحة متوهمة، ومن تقويض أمن المجتمع والدولة تحت عنوان حرية التعبير.

ويضيف الصفدي وأحمد مجموعة آخري من أهداف الأمن الفكري ومنها: (الصفدي وأحمد، ٢٠١٠: ٢٥).

- غرس القِيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء الله ثم لولاة الأمر.

- ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل الذي تميز به الدين الإسلامي الحنيف.
- تحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة.
- تربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على التمييز بين الحق من الباطل والنافع من الضار.
- إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف.
- ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته.

**أهمية الأمن الفكري** :لا يقتصر الامن الفكري على الشعور بالراحة والطمأنينة لدى الأفراد ولكنه يتعدى ذلك بالشعور بالثقة في قدرات الفرد ومجتمعه ومدى امانة الفرد ومهارته في التفكير بما يتناسب مع مصلحة المجتمع وإمكاناته (Ashby, 2012, 31 ) ويعد الأمن بوجه عام والأمن الفكري على وجه الخصوص قضية هامة تشغل بال الكثيرين من العلماء والباحثين والقائمين على أمر الأمة، وذلك باعتباره مطلباً هاماً لاستقامة الحياة واستمراريتها، يؤكد ذلك ما ورد من كلام رب العزة سبحانه وتعالى على لسان سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام عندما أراد أن يدعو لأهله فقال (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً... ) (سورة إبراهيم: آية ٣٥)؛ كما أورد سبحانه وتعالى هذه النعمة ذاكراً لفضله على أهل قريش فقال (فليعبدوا رب هذا البيت (٣) الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف(٤) ) (سورة قريش، آية ٣- ٤)، ومن عليهم بفضله سبحانه فقال (أولم نمكن لهم حرماً ءامناً يجبي إليه ثمرات كل شيء...) (القصص: من الآية ٥٧).

ويمثل الأمن الفكري أهم جوانب الأمن الوطني؛ لأنه معني بالحفاظ على الذاتية والهوية ولا شك أن الدفاع عن الوجود يكون قبل الدفاع عن الحدود.

ومن المتفق عليه أن سلامة العقل والفكر من الضرورات الخمس التي أكد الإسلام على رعايتها وحفظها والتي تتضمن (الدين، والنفس، والعقل، والمال، والعرض)، ومعلوم أن ثمة ترابط بين الأمن بمعناه الشامل وحفظ هذه الضرورات، فأمن الناس لا يكون إلا باستقامة الحياة في جوانبها الضرورية هذه والاضطراب الأمني ما هو إلا نتيجة الإخلال بحفظها (اللويحق: ٢٠٠٥م، ص ٥٧) لذا كما تؤكد فإن الأمر يتطلب التدخل الوقائي والعلاجي من قبل المؤسسات التربوية، لتبصير النشء المسلم بما هو مطلوب منهم في مثل هذا العصر حتى تتمكن الأمة من إيجاد جيل قادر فعال ذو همة عالية يعيد غليها جدها وعزها (نورا، ٢٠٠٧، ١٢).

من بين ما يفيد به الأمن الفكري ما يلي:

- ضمان وحدة الاعتقاد والفكر ووحدة السلوك والالتزام والوسطية والشعور بالانتماء إلى ثقافة الأمة وقيمها وحماية عقل الإنسان المسلم من المخاطر في إطار الثوابت الأساسية، والمقاصد المعتبر والحقوق المشروعة بالإضافة إلى ضمان فهم الطالب إلى النصوص بطريقة صحيحة والتأمل وبناء رؤية صحيحة حول الكون والعالم المحيط وضمان الأمن الفكري.
- حماية أهم المكتسبات وأعظم الضروريات وهي هوية الأمة والتي هي في أبسط صورها "مجموعة الخصائص والمميزات العقائدية والثقافية والرمزية التي ينفرد بها شعب من

الشعوب وأمة من الأمم، وهذه الحماية ضرورية لأنها بمثابة حماية لوجودها وما به تتميز الأمة من غيرها.

- توعية الجيل الصاعد بالثوابت الفكرية والعقائدية وتوجهات المجتمع والتي تسهم في مشاركته الفاعلة في دعم حاضره وصناعة مستقبله بما يتوافق مع قيم مجتمعه.
- تسهم في مواجهة العديد من المشكلات المجتمعية والمشكلات التعليمية منها تقليل نسب التسرب، خفض معدل المشكلات السلوكية، زيادة معدل التفوق، بالإضافة إلى تعزيز الانتماء الوطني، والانتقال من الذات إلى التفكير الجماعي والمجتمعي.
- غرس مجموعة من القيم في الجيل الصاعد منها: التمسك بالقيم الإسلامية، حب الوطن، احترام الملكية العامة، الوقاية من الانحراف، تحمل المسئولية، تقديم المصلحة الجماعية على المصلحة الخاصة.

كما يعتبر الأمن الفكري ضرورة ملحة في عصر المعرفة المفتوحة والمتاحة أمام أبنائنا عبر الوسائط التكنولوجية المختلفة، أنها بمثابة الدليل أو الموجه الذي يضمن مهارة المتعلم وتمكنه من التعامل مع هذا الكم الهائل من الأفكار التي قد تتناقض مع قيمه وتوجهاته ومع ثقافة مجتمعه وعادته وتضمن في ذات الوقت مرونته الفكرية وقدراته في التواصل مع الأفراد والثقافات المتنوعة، حتى في حالة الاختلاف (CHARLES & Ed Holden، ٢٠٠٧، ٢٥٨-٢٦١)

وتؤكد الدراسات على ضرورة توفير بيئة تعلم أمنة للطلاب في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة ومنح الطلاب مزيد من الحرية مع مراقبتهم لضمان سلامة تفكيرهم وحمايتهم من الانحراف الفكري وتشتت الأفكار (call, 2007) كما أن البيئة الأمنة فكريا تخلق الفرص وتهيئ الظروف المواتية للتفكير المعرفي والتغيير (call, 2004).

**مظاهر الأمن الفكري:** تتمثل مظاهر الأمن الفكري بما يلي: (الجوارنة، ٢٠١١، ٢٠٧ -٢٣٠.)

- الاستقرار النفسي وكمال الشخصية وسلامة العقل.
- حسن التعامل مع الآخرين.
- الازدهار العلمي والاستنارة الفكرية.
- التفوق والإبداع والإسهام في خدمة وبناء الوطن.
- الازدهار المادي والرفاهية.
- القدرة على التمييز بين الخير والشر والحق والباطل.

وبالنظر إلي مظاهر الأمن الفكري السابقة والتي تشير إلي حالة الفرد والمجتمع حين يتمتع بالأمن الفكري تتضح القيمة الكبيرة للأمن الفكري علي مستوي الفرد وعلي مستوي المجتمع مما عزز الاهتمام بالأمن الفكري علي كافة المستويات ومن أهم مظاهر الاهتمام بالأمن الفكري وتطوره هو اهتمام المفكرين وقادة الرأي بأهمية نشر الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية وفي مراحل التعليم المختلفة وذلك بإعداد المناهج التي تدعوا إلى الوسطية المنبثقة من كتاب الله وسنة نبيهr ، وإعداد المعلمين المؤهلين تربوياً وفكرياً للتصدي لأيّ أفكار منحرفة أو شاذة. (بركة، ٢٠١٥: ٢٣١-٢٥٨).

ويتضح الاهتمام بالأمن الفكري بشكل ملفت من خلال المؤتمرات والندوات التي تقام لمناقشة قضية الأمن الفكري وأبعادها وجوانبها المختلفة وربما يرجع سبب هذا الاهتمام إلي أهمية القضية وخطورتها حيث يمثل الأمن الفكري للأفراد بداية خطوات تحقيق الامن الاقتصادي والاجتماعي والصحي والنفسي لهم وللمجتمع الذي يعيشون فيه كما أن تحقيق الأمن الفكري هو بداية الطريق لتحقيق الازدهار والتقدم في أي مجتمع.

**أبعاد الأمن الفكري** :تتعدد وتتنوع أبعاد أو مجالات الأمن الفكري، وتختلف تبعاً لأهدافها ومضامينها التربوية، بالإضافة إلى مبررات وجودها في النظام الاجتماعي والنظام التربوي، ويشير (Department for Education and Skills, UK ، ٢٠٠١:١) (جاب الله، وأسماء، ٢٠١٢، ٨٠ – ١١٩) إلى أن من أهم أبعادها ما يلي:

- مهارات الحس الأمني والوعي بمناطق ومكامن الخطورة في التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات، وفي الأسفار واستخدام المواد وغيرها من المجالات المرتبطة بحياة الفرد اليومية.
- المعرفة المرتبطة بجوانب المخاطرة في المناشط اليومية وخاصة عند الأطفال والمراهقين الذين تغلبهم الطموحات والتوقعات الزائدة عن إمكاناتهم وتطلعات مجتمعاتهم.
- الحس الفكري أو الأمن المعرفي / الفكري وخاصة فيما يمكن أن يؤثر على المتعلم، وتوجهاته وبنائه المعرفي. ويتضمن ذلك أفكاره، واتجاهاته، وما تقدمه الميديا من أفكار ومعارف وما تقدمه من تصورات خاطئة وما تبنيه من تصورات ذهنية مشوشة حول الأفراد والأجناس والمعتقدات والمجتمعات.
- التفاعل مع الآخر في المشترك الثقافي والحضاري.
- المهارات الفردية والاجتماعية وتتضمن تقدير المتعلم لمسئوليته الأمنية تجاه نفسه والأخرين وتجاه المجتمع.
- مهارات الفرد في إدارة الأزمات وإدارة المواقف الضاغطة والمواقف التي تتضمن درجة عالية من المغامرات والخطورة.
- المشاركة الإيجابية ولعب الأدوار والعمل في فرق مجتمعية لضمان الأمن والتفاعل مع الآخر في المشترك الثقافي والحضاري.
- تفهم وإدراك أدوار الأجهزة والمؤسسات الأمنية المختلفة وتعرف أدوار رجال الأمن والدفاع.
- الوحدة والتلاحم الفكري الانتماء الثقافي والحضاري للأمة.

**متطلبات تحقيق الأمن الفكري** :تحقيق الأمن الفكري يعد واجبا دينيا وأخلاقيا ووطنيا، كما انه مسئولية تضامنية بين الدولة والمجتمع بجميع شرائحه ومؤسساته ونظرا لتعدد الجهات التي ينبغي أن تشترك في العمل لتحقيقهن واتساع نطاق العمل وتشعب مجالاته، إن تحقيقه والمحافظة عليه يحتاج إلى برامج طموحة وأهداف بعيدة المدى ويمكن تقسيم متطلبات الأمن الفكري في مستويين هما:

**المستوي القومي:** حيث تقتضي متطلبات الأمن الفكري إعداد استراتيجية وطنية شاملة وتطبيقها، على أن يتم العمل من خلالها بعيدا عن الاجتهادات الفردية العشوائية والارتجالية وتتمثل أهدافها وغايتها الكبرى في تحقيق الأمن الفكري المتفق مع مقاصد الشريعة الإسلامية وإحكامها، وتحقيق الوسطية والاعتدال فكرا وممارسة لدى جميع أفراد المجتمع ومؤسساته وتعزيز الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة وحماية الأمن الوطني بجميع مقوماته في مواجهة التطرف والانحراف الفكري ونتائجه.

**المستوي المؤسسي:** وذلك بالوصول إلى أقصى درجات التعاون بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لتطبيق أي استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري يقتضي أن تكون لها منطلقاتها الشرعية والوطنية والنظامية لتستمد منها المشروعية، وتلقى القبول والقناعة بها، ومن ثم المبادرة بتنفيذها، ومن ذلك على سبيل المثال انطلاقها من الدين الإسلامي الذي يقوم على الوسطية والاعتدال وينهي عن الابتداع والغلو في الفكر ويدعو لنزع العصبية والطائفية التي تؤدي إلى الفرقة وإثارة الفتن، ويدعو إلى الحوار والتسامح ويحث على حب الوطن والانتماء إليه بما يكفل تحقيق الأمن بمفهومه الشامل (متعب، ٢٠١٠: ٢٩).

أما على المستوى النظامي فإن الاستراتيجية يجب أن تنطلق من النظام الأساسي للحكم الذي جاء في عدد من مواده ما يصلح لان يكون منطلقا نظاميا، لما يرد فيها، ومن ذلك على سبيل المثال، التزام المملكة بتحقيق الأمن لجميع مواطنيها والمقيمين على أرضها والتزام المملكة بتحقيق الأمن الفكري من خلال التزامها بحماية العقيدة، ومن ناحية أخرى يجب أن تنطلق من أهمية الأمن الوطني الذي يعد مطلبا أساسيا، وشرطا لاستقرار الدولة من التزام المملكة بتعزيز الوحدة الوطنية ومنع كل ما يؤدي إلى الفرقة والانقسام (أحمد بن علي، ٢٠٠٩).

لذلك تعد من أهم متطلبات تحقيق الأمن الفكري اعتماد مبدأ الوسطية الذي ارتضته الدولة وتبنيه منهجا لها، وإلزام جميع المؤسسات الدينية والتربوية والثقافية والتعليمية بالعمل وفقا لهذا المبدأ وإيجاد إليه مناسبة للرقابة على مدى الالتزام بذلك، والتعامل بحزم مع دعاة الانحراف الفكري واستمرار العمل على معالجة الأفكار المتطرفة وفق خطط مستقبلية وبرامج توعوية، تؤدي في مجموعها إلى تحقيق الغايات الكبرى وهي تحقيق الأمن الفكري لأفراد المجتمع وتحقيق الأمن الفكري يحتاج تضافر الجهود خاصة فيما يتعلق بالجامعات وما تقدمه للطلاب من خبرات حيث تشير دراسة **Nakpodia** مثلا أن المناهج والمقررات الدراسية لها دور كبير في تحقيق الأمن الفكري للطلاب (Nakpodia, 2010, 1-9).

**مراحل الأمن الفكري:** يتطلب تحقيق الأمن الفكري العمل على مراحل مختلفة هي الوقاية والمواجهة والعلاج، ولكل منها متطلباتها وإجراءاتها ومقومات نجاحها، آخذين في الحسبان أن تقويم الفكر وتصحيح المعتقد يشكلان المرتكز لأي محاولة جادة لتحقيق الأمن الفكري وحمايته، وهي قضية كبيرة ومعقدة ومتشابكة مع كثير من الجوانب الدينية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

إن تحقيق الأمن الفكري لا يتحقق بين يوم وليلة، وان أي محاولات فكرية أو أمنية تتطلب الاستمرارية والتصاعد على مختلف المستويات، وقد لا تظهر نتائج بعض هذه المحاولات إلا بعد

فترة من الزمن. إن تقسيم العمل لتحقيق الأمن الفكري يتمثل في طرق ثلاث (الوقاية -المواجهة - العلاج)، ويمكن تقسيمه أيضا إلى مراحل متعددة تبدأ بالوقاية من الانحراف الفكري بصوره المختلفة ثم مرحلة المساءلة القانونية ومرحلة العلاج التي تؤدي إلى تصحيح المفاهيم الفكرية المنحرفة والضالة.

إن هذه المراحل متداخلة ويكمل بعضها بعضا، ومنها ما هو عام وموجه لجميع أفراد المجتمع دون استثناء، ومنها ما هو موجه لمن تظهر عليهم مؤشرات الانحراف الفكري وأخرى موجهة لمن يثبت اعتناقهم لأي نوع من الانحراف الفكري المهدد للمجتمع، وفيما يلي عرض موجز للمراحل التي يمكن من خلالها تحقيق الأمن الفكري (عبد الحفيظ المالكي ،٢٠٠٩) (عبد الناصر راضي، ٢٠١٣، ٣٠).

**مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري** :تمثل هذه المرحلة النقطة المحورية في تحقيق الأن الفكري ويقع في هذه المرحلة على الجهات المعنية عبء اتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف الفكري، والعمل في هذه المرحلة عام وموجه إلى جميع أفراد المجتمع دون استثناء وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التعليمية، على أن يكون ذلك وفق خطط مدروسة بعناية تحدد فيها الغايات والأهداف من التعليم العام والجامعي فيما يخص الأمن الفكري، وتحشد الطاقات البشرية من معلمين وإدارات وقيادات وخبراء تربويين لدراسة ما تمر به البلاد من تحديات وتداعيات في ظل العولمة وآثارها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وفي ضوء ما هو متوقع من تغيرات وظروف مستقبلية. ودور الجامعة هنا يظهر جليا من خلال مناهجها ومقرراتها وأنشطتها وأدوار أعضاء هيئة التدريس في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري، وتدعيم أمنهم الفكري.

**مرحلة المناقشة والحوار** : جهود الوقاية وحدها ربما تكون غير كافية الأفكار المنحرفة من الوصول إلى بعض الشباب وخاصة الجامعي سواء كان مصدر هذه الأفكار داخليا أو خارجيا، ثم لا تلبث هذه الأفكار أن تنتشر وتستقطب المزيد من الشباب، وتتوقف درجة انتشارها على مدي يقظة المسؤولين عن التعليم الجامعي بأهداف وغايات هذه الأفكار والتيارات، وذلك يستدعي تدخل أصحاب الفكر والرأي من المفكرين والباحثين للتصدي لهذه الأفكار ودحض مزاعمهم بالحجج والبراهين من خلال الحوار والمناقشة.

وهذه المرحلة من أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري ومتطلباتها خصوصا وإن هذه المواجهة الفكرية تستدعي مواجهة الفكر بالفكر، عن طريق الحوار والنقاش القائم على بيان الأدلة والبراهين الصادقة والمؤثرة لترسيخ القناعات بما هو سليم من المعتقدات والأفكار وتوضيح خطورة الأفكار المنحرفة على الفرد والمجتمع.

**مرحلة التقييم والعلاج** : يبدأ العمل في هذه المرحلة بتقييم الفكر المنحرف، وتقدير مدى خطورته باعتبار ذلك نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل إلى مستوى آخر هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه، ودور المؤسسات التربوية ومنها الجامعة يحتل مكانا بارزا في هذه المرحلة

بمفكريها وأساتذتها بالحوار والمناقشة وتحليل ما يحمله هؤلاء من أفكار منحرفة، وتقييم مخاطرها وما قد يترتب من أعمال إجرامية.

**دور جامعة الأزهر في تعزيز الأمن الفكري:** يمثل الأزهر منذ إنشاءه حارث التراث العربي ومجدد الثقافة الإسلامية والمشعل الذي يضيء ولا يخبو والملاذ الذي تهوي إليه أفئدة المسلمين من كل مكان والضوء الذي ينير لهم الطريق ويبصرهم سواء السبيل حيث يقوم من خلال مؤسساته وجامعته بدور ريادي في حماية الفكر المعتدل والدفاع عنه.

ومن خلال الدراسة التحليلية التي قام بها الباحث للدراسات المتعلقة بدور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري، اشتق الباحث دورين أساسيين(الوقائي-العلاجي) في وظائف الجامعة الثلاث، ونظرا لما تقوم به جامعة الأزهرويمكن التعبير عن هذا في الشكل التالي

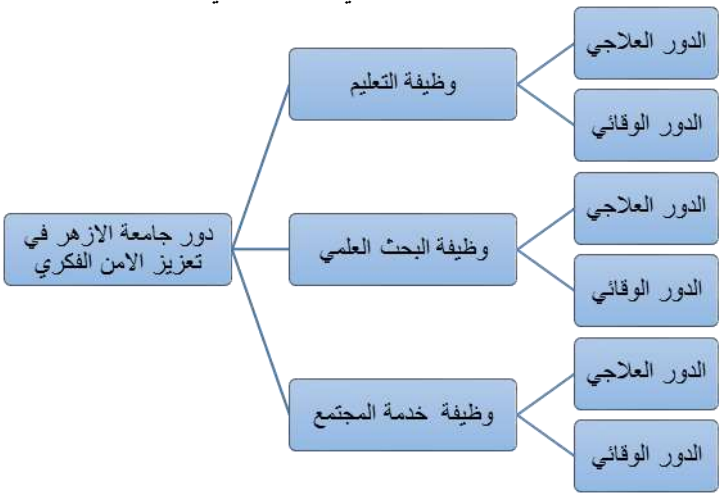


**شكل (١) الدور المقترح لجامعة الازهر في تعزيز الامن الفكري**

ومن الشكل السابق يمكن تحديد مجموعة من الأدوار كما يلي:

**أولا: وظيفة التعليم :** نظرا لخصوصية وظيفة التعليم لجامعة الأزهر بالنسبة لطلابها المصريين والوافدين المنتسبين اليها من مختلف الجنسيات فان الادوار تتمثل فيما يلي:

أ-**الدور الوقائي :**تقوم جامعة الأزهر بمساعدة الطلاب علي امتلاك المعرفة الصحيحة وتسهيل طرق الوصول اليها، ويجب أن تقوم الجامعة بدور فعال بالتوعية بالأفكار المنحرفة وكيفية التصدي لها، ولا يتأتى هذا الا من خلال تعزيز القيم المرتبطة بالهوية الاسلامية والخصوصية المصرية الثقافية، كما أن اعداد الطلاب للمواطنة السليمة هي أحد الأدوار الأساسية لجامعة الأزهر مع الأخذ في الاعتبار تنمية الانتماء لقيم وثقافة المجتمع العربي والاسلامي، ومن الأبعاد الرئيسية في اعداد الطلاب تنمية ثقتهم بأنفسهم مع التأكيد علي احترام الشرعية والقانون، ويتمثل هذا في دور رئيسي تقوم به جامعة الأزهر من حيث اتاحة التعليم الأزهري الوسطي المعتدل لكل طالب مسلم يطلب العلم والمعرفة ، وتمثل هذه الأدوار الدور الوقائي في مقاومة الانحراف الفكري

والتطرف المذهبي ومقاومة آثار الغزو الفكري لدي طلاب جامعة الأزهر، ويتعاظم هذا الدور الوقائي في الآونة الأخيرة نظرا لاستهداف طلاب جامعة الأزهر في العملية السياسية واستقطابهم في المظاهرات والقلاقل الداخلية.

ب-الدور العلاجي :لا شك أن طلاب جامعة الأزهر يتعرضون لمحاولات الغزو الفكري كغيرهم بالجامعات المصرية، وهذا يفرض دورا مهما علي جامعة الأزهر في علاج هذه المشكلات لطلاب الجامعة من خلال تنظيم ورش عمل ولقاءات وندوات لمناقشة قضايا الغزو الفكري المختلفة مثل قضايا الالحاد واللادين والطائفية والتعصب والتطرف الفكري ورفض الاخر، كما أن الاهتمام بالأنشطة الطلابية بالجامعة يعمل علي اجتذاب الطلاب بمختلف انتماءاتهم لتوضيح وسطية هذا الدين دونما مغالاة، ويلعب الارشاد النفسي والاجتماعي للطلاب الذين تظهر عليهم ملامح الانحراف الفكري دورا كبيرا في علاج هذه الظاهر ورجوع الطلاب الي حالتهم النفسية السوية، وتؤدي الجامعة دورا فعالا من خلال استراتيجيات مناسبة لمواجهة الادمان الإلكتروني ومظاهر الانحراف السلوكي

**ثانيا: وظيفة البحث العلمي** : تمثل وظيفة البحث العلمي الضلع الثاني في مثلث وظائف الجامعة ويمكن استثمار البحث العلمي في تعزيز الأمن الفكري من خلال التركيز علي جوانب الامن الفكري في الأبحاث العلمية التي تنجز من قبل أفراد الجامعة وعلي كل حال يمكن أن يتمثل دور البحث العلمي في تعزيز الأمن الفكري في الجانبين التاليين:

أ-الدور الوقائي : الجهل هو أول مزالق الانحراف نحو التطرف والارهاب فإذا كان لدي الفرد المعرفة الصحيحة بشأن بعض القضايا الشائكة ربما كان هذا عاملا كبيرا ومساعدا علي تحصينه ضد الاختراق من قبل أصحاب الافكار المنحرفة ويمكن أن تقوم جامعة الازهر بهذا الدور من خلال التركيز على قضايا التطرف والإرهاب ووضعها على رأس أولويات الخريطة البحثية للجامعة وتغذية المناهج الدراسية بمضامين الأمن الفكري بعد إجراء دراسات تحليل المحتوي لتلك المناهج وتنقيحها بشكل مستمر.

كما يمكن أن يتمثل دور البحث العلمي بجامعة الأزهر في دراسة الفرق والجماعات السياسية والدينية المتطرفة وبيان عقيدتها ومنهجها الباطل لتوعية الشباب بفساد الأسس التي يقوم عليها هذا الفكر الدخيل كما أن وجود مركز لدعم الدراسات المتعلقة يكون تابعا لرئيس جامعة الأزهر بشكل مباشر ويستند على استراتيجية واضحة ربما يمثل قيمة كبيرة في تحقيق الأمن الفكري.

ب-الدور العلاجي : تساعد عملية توظيف أدوات البحث العلمي على معالجة أي انحرافات فكرية لدي أفراد المجتمع وخاصة طلاب الجامعة حيث يمكن أن تبرز الدراسات الدور الفعال الذي يمكن ان يلعبه التكامل بين الحضارات في رقي وتقدم البشرية كما تبرز الجوانب السلبية الناتجة عن الصراع بين الحضارات.

كذلك من خلال تسليط الضوء على الأفكار المنحرفة السائدة بين اوساط الشباب ودراسة حالات الطلاب الذين وقعوا بالفعل تحت تأثير تلك الأفكار وأصحابها يمكن معالجة جوانب الخلل وإنارة الطريق لهؤلاء الشباب وغيرهم ممن هم يترنحون على مفارق الطريق ولعل تفعيل مشاركة هؤلاء

الطلاب في مثل تلك المشروعات البحثية واحتكاكهم المباشر بأصحاب المعرفة السليمة يكون وسيلة مؤثرة في تغيير خريطة تفكيرهم.

**ثالثا: وظيفة خدمة المجتمع** :الجامعة مؤسسة اجتماعية هدفها خدمة المجتمع وتلبية حاجاته ورغباته الحالية والمستقبلية وعلى الرغم من ذلك لم تنل وظيفة خدمة المجتمع نفس الاهتمام الذي حظيت به الوظيفتين الاولي والثانية حيث يمكن أن تساهم تلك الوظيفة في تعزيز الامن الفكري وذلك من خلال:

أ-الدور الوقائي :تمتلك الجامعة العديد من الامكانات التي تؤهلها لتقديم الدعم الكبير للمجتمع وذلك من خلال ما يتوفر لها من وارد بشرية علي مستوي عالي من المهنية والاحترافية والكفاءة بما يسمح لها بعقد المؤتمرات والندوات لمناقشة الجوانب والصور المختلفة للغزو الفكري كما تسمح الإمكانات المادية للجامعة باستضافة الشخصيات السياسية والدينية لمناقشة أي قضية تشغل المجتمع حيث تمكن الطلاب من الاستماع المباشر لتلك الشخصيات وتقديم الأسئلة التي تشغل تفكيرهم والحصول علي الإجابات الشافية مما يساعد علي إزالة أي بوادر للتعبير عن الغضب بشكل يلحق الضرر بالفرد والمجتمع علي حد سواء.

كما تعمل جامعة الأزهر انطلاقا من خصوصيتها وهويتها التي تميزها عن غيره علي التأكيد علي التمسك باللغة العربية وتحفظ التراث الإسلامي وتنقيحه ومن خلال العلاقات التي تربط جامعة الازهر بالمجتمعات الإسلامية الأخرى وجامعتها يمكن توثيق الروابط الثقافية والعلمية وتعزيز وتقوية القواسم المشتركة بيننا وبين تلك المجتمعات وأيضا تقوم جامعة الازهر بتزويد المجتمع بالعلماء والعاملين الذين يجمعون بين علم الدين وعلوم الدنيا وهذا ليس علي المستوي القومي او الإقليمي فحسب بل أيضا علي المستوي العالمي.

ب-الدور العلاجي : تضارب الافكار وخاصة الدينية والسياسية يمثل واحدة من أكثر وأخطر العوامل التي تؤدي إلي الانحراف الفكري عند كثير من أفراد المجتمع وخاصة الشباب لذلك تقوم جامعة الأزهر بدور جليل انطلاقا من مسئوليتها المجتمعية حيث تعمل علي ضبط الفتاوي الدينية من خلال ما تملكه من علماء اجلاء وبرز هذا الدور جليا من خلال القدرة علي خلق مساحة للظهور اعلاميا ومخاطبة عدد كبير من الناس ومن خلال الكتابات التي يقدمها علماء الأزهر الشريف مما ساعد علي زيادة قدرة الجامعة وعلمائها من محاربة اللادين والالحاد كما ساعد علي الحفاظ علي هيبة العلماء ورجال الدين ومحاربة اليأس لدي الشباب والاباحية والادمان.

**الدراسات السابقة**

دراسة (البرعي ٢٠٠٢م) بعنوان «دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري»، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في مواجهة قضيتي التطرف الفكري والعنف لدى الشباب وجمع المعلومات التي تساعد على تحديد أهمية الدور التربوي والخدمي للجامعات في مواجهة مثل هذه القضايا المجتمعية واستطلاع آراء الشباب على اختلاف بيئاتهم وتخصصاتهم وديانتهم وحالتهم الاقتصادية تجاه أسباب العنف وأساليب مواجهته بمساعدة الجامعة وقد أجريت هذه الدراسة بأسلوب المسح الاجتماعي من خلال عينة تمثل مجتمع الدراسة المكون من ثلاث جامعات مصرية، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها: أن أسباب العنف في المجتمع المصري هي:

ضعف الوازع الديني لدى الطلاب، ضعف المؤسسات الدينية، ضعف دور الأسرة في الحياة المعاصرة وهو ما يؤثر سلبًا في التسامح بين الفئات، وكذلك غياب القدوة الصالحة داخل الجامعة وخارجها، ووجود البطالة بين خريجي الجامعات، وغياب العدالة الاجتماعية بين فئات المجتمع، وقد اختتمت الدراسة برؤية تصورية موضوعية تشمل عددًا من التوصيات في المجالات الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

دراسة (الحارثي: ٢٠٠٨) بعنوان "إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة" وهدفت إلى التعرف على درجة ومدى أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، وكذلك درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي، فطبقت استبانة على عينة بلغت (١٥٢) فرداً وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام المتوسطات الحسابية واختبار (ت) توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها، أن ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب كانت درجته متوسطة، وأن إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب كان بدرجة عالية جداً، وكان من أهم توصيات الدراسة التأكيد على ربط الإعلام التربوي بواقع الحياة ومشكلات الطلاب الفكرية المعاصرة، وبناء برامج إعلامية مدرسية لمواجهة الأفكار المنحرفة.

دراسة (الملحم ٢٠٠٩) بعنوان: الجامعات وصناعة الأمن الفكري، قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي.

هدفت الدراسة إلى الإجابة على السؤال كيف يمكن تحقيق صناعة الأمن الفكري في الجامعات السعودية؟ وذلك من خلال تسعة مباحث. واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات التي يمكن للجامعات من خلالها تحقيق مقومات صناعة الأمن الفكري منها: منح الطلاب المزيد من الحريات والنقد حتى يعتادوا ممارسة النقد والتحليل، وأن يكون منهج الحوار مقاماً بين الطلبة وبعضهم وبينهم وبين جامعاتهم وأساتذتهم حتى تتحقق الحرية الأكاديمية للطلاب والأساتذة.

دراسة (البربري ٢٠٠٩) بعنوان: دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها دراسة مقارنة مع الجامعات الصينية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على آليات تحقيق الأمن الفكري، وأساليب تعزيز الهوية الثقافية عند الشباب الجامعي في عصر المعلوماتية في كل من الصين والدول العربية، مع إيضاح بعض الأساليب والآليات التي اتبعتها الجامعات الصينية لتطوير أساليب التوعية بالأمن الفكري ومجابهة صور الانحراف الفكري. وبينت الدراسة ضعف دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكي، وعدم قدرة السياسات الجامعية على مواجهة التحديات التي تنزع لمحو الهوية وغيرها، كما بينت دور السياسات الجامعية الصينية في تعزيز الهوية الثقافية، وكذلك آليات تعزيزها من خلال الإصلاح الجامعي الشامل، الإصلاحات الجامعية الجديدة لمواكبة التغيرات التنموية، واقع الهوية الثقافية عند طلاب الجامعات الصينية.

دراسة (هويدا الأتربي ٢٠١١م) بعنوان "دور الجامعة التربوي في تحقيق الأمن الفكري لطلابها" (تصور مقترح)، هدفت هذه الدراسة التعرف إلى ماهية الأمن الفكري وبيان أبرز التحديات التي

تواجه الجامعة في تحقيق الأمن الفكري، والإفادة من إيجابيات العولمة في تحقيق أمننا الفكري، ومكانة الجامعة من تحقيق الأمن الفكري، ووضع تصور مقترح لدور الجامعة التربوي في تحقيق الأمن الفكري لطلابها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبلورت الدراسة تصورًا مقترحًا لدور الجامعة التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها وأوصت ببعض التوصيات والمقترحات العامة التي يجب الأخذ بها لتحقيق الأمن الفكري في عصر العولمة منها: دراسة علمية دقيقة لمعوقات تحقيق الأمن الفكري ووضع أسس وقواعد التعامل السليم معها، التأكيد على الهوية الثقافية للمجتمع وغرس التمسك بالهوية الوطنية للشباب وتربيتهم وعلى تحمل المسئولية، هذا بالإضافة إلى غرس القيم الدينية والروحية في مقابل القيم المادية للعولمة، واستحداث فقه التعامل مع تحديات الأمن الفكري في عصر العولمة وبأنه فكر الواقع وأولويات، قادر على تغيير الواقع واستشراف المستقبل.

دراسة (أحمد عارف ٢٠١٢) بعنوان " مخاطر التقنيات المعاصرة على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية: دراسة ميدانية" هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مخاطر التقنيات المعاصرة على الأمن الفكري، وذلك من خلال استطلاع وجهة نظر عينة من طلبة جامعة البلقاء في محافظات الشمال بلغت (٢٥٠) طالبًا. وقد أظهرت النتائج أن درجة المخاطر كانت عالية في المجالين الأخلاقي والسياسي، والتبعية الفكرية والثقافية، في حين كانت المخاطر متوسطة في المجال النفسي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الأداة تعزى لمتغيري التخصص، والسنة الدراسية.

دراسة (الهويش ٢٠١٢) ، بعنوان: " تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار". وهدفت الدراسة إلى تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من خلال إيجاد صيغة مناسبة لذلك في ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار، ويتحقق هذا الهدف من خلال التعرف على واقع الحوار في المدرسة الثانوية، والتعرف على أبرز المشكلات الفكرية التي تترتب على ضعف الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتعرف على النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار المعززة للأمن الفكري، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الاستبانة أداة لدراسته، وتكون مجتمع الدراسة من (٦٥٧٦٢) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، واختار منهم (٥%) عينة لدراسته، وتوصلت الدراسة لنتائج منها: قلة الدورات التدريبية للطلاب خارج المدرسة والتي تتعلق بموضوع الحوار، ولجوء الطالب إلى المواقف والقرارات الفردية، وضعف الانتماء الوطني للطلاب نحو وطنهم، وضعف الولاء لديهم لولاة الأمر والعلماء.

دراسة (فواز ومحمد فهمي ٢٠١٢) بعنوان " تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب" حيث هدفت الدراسة إلى بناء تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب مسترشدة في ذلك بما توصلت إليه من نتائج الدراسة النظرية والميدانية حول تحديد مفهوم الأمن الفكري ومستويات وعي الطلاب بأهمية قضية الأمن الفكري، وأهم الأسباب المؤدية للتطرف، والآليات المقترحة لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانتين على عينة بلغت(٤٧٠) طالب وعضو هيئة التدريس بالجامعة كما أجريت عدد من المقابلات مع بعض الطلاب وأعضاء

هيئة التدريس، وبعد المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن مستويات وعي الطلاب بأهمية الأمن الفكري كانت فوق المتوسطة، ولم تتأثر بالتخصص أو المستوى الدراسي للطلاب وكان من أهم أسباباً التطرف وزعزعة الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب "قصور الإعلام في توجيه الشباب وتوعيتهم" ثم "ضعف الرقابة من الآباء على علاقات أبنائهم بجماعات الرفاق" أما من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فكانت "الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء"، يليها "ضعف الرقابة من الآباء على علاقات أبنائهم بجماعات الرفاق" ثم "غياب التنسيق بين مؤسسات التعليم ومؤسسات التوعية والإرشاد الديني"، كما أشارت النتائج إلى أن دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لم يكن مرتفعاً حيث زاد على المتوسط بقليل، وقد اقترح الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بعض الآليات التي يمكن أن تفعل دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري. وأخيراً قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتفعيل دور جامعة تبوك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

دراسة (محمد فهد ٢٠١٣) بعنوان " الانحراف الفكري وآثره على الأمن القومي" هدفت الدراسة إلي بيان مفهوم الانحراف الفكري، بيان أهمية الأمن بالنسبة للفرد والمجتمع، التعرف على ركائز الأمن القومي ومقوماته، إبراز مخاطر الانحراف الفكري على الأمن القومي، تنبيه الباحثين والمهتمين في مجال الأمن القومي على أهمية الفكر وتتبع انحرافاته واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المستند إلى الوقائع المعاصرة والسرد التاريخي لبيان أسباب ومخاطر الانحرافات الفكرية على الأمن القومي وتوصل الباحث إلي عدد من النتائج والتوصيات ومنها: تمثل قيم الدين الإسلامي ومبادئه النبع الآمن لسلامة الفكر واستقامته، والحصن المنيع من الانزلاق في مسالك الانحراف، يُعد الأمن من أجل النعم التي امتن الله تعالى بها على الإنسانية ولذلك الدين الإسلامي فرض سياجاً لحماية الإنسانية من كل ما من شأنه تهديد أمنه واستقراره.

دراسة (عبد الناصر راضي ٢٠١٣) بعنوان " دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري لطلابها" (دراسة ميدانية) هدفت إلى التعرف على دور المقررات الدراسية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدي طلاب الجامعات من خلال وجهات نظر هيئة التدريس والطلاب، وتقديم قائمة بأهم المفاهيم والمكونات المرتبطة بمفهوم الأمن الفكري، ومن نتائجها قصور المناهج التي وضعها أعضاء هيئة التدريس في احتوائها للمفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري بما يحصن الشباب من مزالق الانحراف الفكري، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالبحوث في مجال الأمن الفكري، ومراجعة محتوى مناهج التعليم ومقرراته وتدعيمها بالقيم التي تعزز الأمن الفكري، ودمج التربية الوطنية في المقررات الدراسية بحيث تكون سلوكا واقعيا لا شعارات بلا مضمون.

دراسة (محمد وعبد الناصر ٢٠١٤) بعنوان " دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة" هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الأمن الفكري والعولمة، وبيان أبرز تحديات العولمة التي تواجه المعلم الجامعي في تحقيقه للأمن الفكري لطلاب الجامعة، ومعرفة واقع الممارسات التي يقوم بها في تحقيقه للأمن الفكري، والمعوقات التي تواجهه لتحقيق الأمن الفكري. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وصمم الباحثان استبيانا للتعرف على واقع الأدوار والممارسات التي يستخدمها المعلم الجامعي لتحقيق الأمن الفكري

لطلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) طالب من كليات جامعة القصيم شملت كليات (المجتمع -التربية-الآداب -الشريعة) وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهها ضعف قدرة المعلم الجامعي على التواصل مع طلابه من خلال التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، قيام المعلم بتحفيز طلابه على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه، وتوضيح خطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات.

دراسة (غادة السيد ٢٠١٥) بعنوان " دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها"(دراسة ميدانية) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها، وتم استخدام المنهج الوصفي لتحليل الدراسات والأدبيات حول مفهوم الأمن الفكري وأهميته ومراحل تحقيقه، والانحراف الفكري وأسبابه، وواقع دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري من خلال وظائفها التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ودراسة آراء الطلاب حول دور الكلية في تحقيق الأمن الفكري باستخدام استبانة من إعداد الباحثة للتعرف على آراء الطلاب حول دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب وتوصلت الدراسة إلي وضع تصور مقترح لتفعيل دور الكلية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها وذلك لعلاج أوجه القصور في أداء الكلية لوظائفها التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع خاصة وأن نتائج الدراسة أكدت أن خدمة المجتمع تتضح فيها أوجه القصور وجاءت في المرتبة الأخيرة، هذا بالإضافة إلى أن نسبة كبيرة من الطلاب والطالبات من أفراد العينة لا يشاركون في الأنشطة الطلابية أو التطوعية لخدمة المجتمع.

دراسة (Call ٢٠٠٤م) بعنوان «الأمن الفكري وعلاقته بمكانتهم المعرفية في حجرات الدراسة بالكلية» ومن خلال هذه الدراسة تم طرح عدة أسئلة ترتبط بتعريف الأمن الفكري والعناصر الضرورية لإيجاد بيئة آمنة فكريًا ومدى تأثر مفاهيم الأمن الفكري بالمكانة المعرفية، والخلفية الثقافية كما عرفها باكستر ماجولدا. وقد أوضحت الدراسة أن العينة من الطالبات المشتركة قد انحدرن من كليات دينية، وربما أثرت هذه الخلفية على تعريفهن للأمن الفكري، ولذا أوصت الدراسة بضرورة تطبيق الدراسة على عينة مختلفة.

دراسة(داون Dawn 2004) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر المن الفكري لدى الطلاب وكذلك التعرف على التحديات والافتراضات التي تواجههم في حجرات الدراسة ومدى تفاعلهم مع الأخرين وتعرض هذه الدراسة تعريف لمفهوم الأمن الفكري والمأخوذ من استجابات الطلاب عن مدى توافر الأمن الفكري للطلاب والتهديدات المحيطة بهم واستكشاف مدى توافر الأمن الفكري لدى الطلاب ومدى علاقته بالتطورات المعرفية وينظر للأمن الفكري هنا من زاويتين مدى مناسبته للطلاب ( التوفر وقلته )وكذلك بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس فالطلاب من الممكن أن يتعرضوا للتحدي والتهديد داخل الفصل لكنهم في نفس الوقت لديهم نوع من الأمن . وبتوافر الخبرات الأخلاقية والفرص يمكن تحقيق الأمن الفكري لديهم.

كما أن ادراك الطلاب للأمن الفكري داخل حجرات الدراسة يتوافق ( ينسجم ) مع النمو المعرفي لدى الطلاب وعلى سبيل المثال :

استخدام مقياس بيري يظهر أن الطلاب يفتقدون الشعور با لأمن الفكري وربما أن المناقشات المفتوحة مع الطلاب قد يكون لها تأثير في القضاء على شعور الطلاب بعدم الأمن الفكري أو التهديد ومشاركة الآراء مع الطلاب لها قدر كبير من الأهمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب فالمناقشة تساعد على التكامل مع الآراء وتثري إدراك الطالب وتتيح لديه فرص أكبر للتعلم .

دراسة (كول Call, Carolyne ٢٠٠٧) بعنوان «مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب والعناصر التي يجب توافرها لتحقيق بيئة آمنة فكريًّا، من وجهة نظرهم، وقد شملت العينة طلاب من مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا، وقد طبقت على أفراد العينة استبانة عما يعتقدون أن البيئة آمنة فكريًّا أو غير آمنة فكريًّا لوضع أسس تعريف الأمن الفكري. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها التأكيد على انعكاسات أعضاء هيئة التدريس على الممارسات الطلابية، وأثرها على الأمن الفكري، واقترحوا دراسة أوسع على عينات أخرى من الطلاب.

دراسة (Nakpodia, E. D. 2010) بعنوان "الثقافة وتطوير المناهج في المدارس النيجيرية حيث هدفت الدراسة الى التعرف على الاسس الثقافية في المناهج ودورها في تحقيق الأمن الفكري وتنميته لدى الطلاب كما هدفت لتعزيز مفهوم الامن الفكري وتوضيح العلاقة بين الثقافة التي يختزنها عقل الطالب وتعزيز الامن الفكري لديه واجريت الدراسة على المناهج في المدارس النيجيرية وتوصلت الدراسة الى ان الاهتمام بالأسس التربوية التي تتعلق بالثقافة يعد من الطريق الامثل الى تعريف الطلاب بقواعد الثقافة النيجيرية وانواعها ومزاياها وعواملها كما اشارت الى ان احد المهام الرئيسية للمعلم هو استخدام القافة والمنهج المدرسي بشكل يشعر الطالب بالرضا عن مكونات المنهج واسسه.

التعليق على الدراسات السابقة : من خلال استعراض الدراسات السابقة حول قضية الأمن الفكري يتضح الاهتمام الكبير من قبل الباحثين بها حيث اكدت الدراسات السابقة على خطورة فقدان المجتمع لتلك الميزة التي تعد بداية طريق النمو والتقدم كما تناولت الدراسات السابقة دور بعض المؤسسات مثل المدارس والجامعات ودور بعض الفئات في المجتمع لتحقيق الأمن الفكري مثل أعضاء هيئة التدريس وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ضرورة التركيز علي هذه القضية والتأكيد علي دور كافة المؤسسات وخاصة التعليمية ودور كافة الفئات وخاصة المعلمون وأساتذة الجامعة للمساهمة الفاعلة في تحقيق الأمن الفكري كما تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في منهج وأداة الدراسة. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في بيئة وعينة وهدف الدراسة كما تتميز الدراسة الحالية بطريقة المعالجة لقضية الأمن الفكري وذلك من خلال تقسيم الدور المتوقع أن تقوم به جامعة الأزهر إلي دور وقائي ودور علاجي وتوزيع هذا الدور على وظائف الجامعة الثلاثة لتحديد ما يمكن أن تقوم به الجامعة بشكل أكثر دقة.

## ثالثا: الإطار الميداني للدراسة

قام الباحث بإعداد استبانة للتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر حول دور جامعة الأزهر في تعزيز الأمن الفكري وقد مر إعداد هذه الاستبانة بالخطوات التالية:

- أعد الباحث الصورة الأولية للاستبانة اعتمادًا على ما توصل إليه في الإطار النظري وكذلك اعتمادًا على الدراسات السابقة.
- تم عرض الاستبانة بعد إعدادها في صورتها الأولية على تسعة عشر محكمًا من المتخصصين فى الإدارة التربوية، وذلك لمعرفة وجهات نظرهم، والاستفادة من ملاحظاتهم فيما احتوته الاستبانة من عبارات تقيس أبعاد الأمن الفكري، ومدى ملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة، ومدى ارتباط ومناسبة كل عبارة للمحور الذي تنتمى إليه والاستبانة ككل، ومناسبة صياغة كل عبارة.
- وفى ضوء الآراء التي قدمها السادة المحكمون، تم تعديل بعض العبارات وإضافة بعضًا آخر، كما تم حذف العبارات التى قلت فيها نسبة موافقة المحكمين عن ٨٠%. ومن خلال ذلك اطمأن الباحث إلى أن الأداة تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق الظاهري.
- تم تصميم الاستبانة في ضوء وظائف الجامعة الثلاث (تعليم – بحث علمي-خدمة مجتمع) وبكل وظيفة منهم وظيفتين (علاجية – وقائية)، .

## مجتمع الدراسة وعينتها

تكونت عينة الدراسة من ٣٩٨ من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر منهم ١٩٤ عضو بالكليات الشرعية والعربية، ١٢١ من الكليات العلمية، ٨٣ من الكليات النظرية، ويمكن تقسيمهم الي ٤٩ أستاذا، ٩٠ أستاذ مساعد، ٢٥٩ مدرس، وهذا يشير الي زيادة فئة مدرس في مقابل فئة أستاذ، وهذا يعكس طبيعة الجامعة ذاتها، ومن الملاحظ أن أكبر عدد في عينة الدراسة من الأساتذة في الكليات النظرية بنسبة ١٥.٧%، ثم الكليات الشرعية والعربية بنسبة ١٢.٤% وأخيرا الكليات العلمية بنسبة ٩.٩%

جدول (١) وصف عينة الدراسة

| الكلية | | مدرس | استاذ مساعد | استاذ | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|
| شرعية او عربية | العدد | ١٢٠ | ٥٠ | ٢٤ | ١٩٤ |
| | % | %٦١.٩ | %٢٥.٨ | %١٢.٤ | %١٠٠.٠ |
| علمية | العدد | ٨٠ | ٢٩ | ١٢ | ١٢١ |
| | % | %٦٦.١ | %٢٤.٠ | %٩.٩ | %١٠٠.٠ |
| نظرية | العدد | ٥٩ | ١١ | ١٣ | ٨٣ |
| | % | %٧١.١ | %١٣.٣ | %١٥.٧ | %١٠٠.٠ |
| الإجمالي | العدد | ٢٥٩ | ٩٠ | ٤٩ | ٣٩٨ |
| | % | %٦٥.١ | %٢٢.٦ | %١٢.٣ | %١٠٠.٠ |

من الجدول السابق يتضح ان عينة الدراسة ممثلة لمجتمع الدراسة حيث تتوزع فئات مجتمع الدراسة بنفس النسب ولدراسة ثبات النتائج فقد قام الباحث باحتساب معامل ثبات الفا كرونباخ وقد بلغ (٠.٧٨) وهي قيمة يمكن ان يعول عليها في ثبات النتائج ومن ثم يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة.

## دراسة الفروق بين عينة الدراسة في تعزيز الأمن الفكري لجامعة الأزهر بحسب الرتبة الأكاديمية (أستاذ-أستاذ مساعد-مدرس)

لدراسة الفروق بحسب الرتبة الأكاديمية (أستاذ-أستاذ مساعد-مدرس) استخدمت الدراسة اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للمقارنة كما في الجدول (٢)

جدول (٢) الفروق بين عينة الدراسة في تعزيز الأمن الفكري
لجامعة الأزهر بحسب الرتبة الأكاديمية

| الفجوة الكلية | | العدد | المتوسط | % | الانحراف المعياري | الفاء | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مجموع علاجي | مدرس | ٢٥٩ | ١٠٣١.١٥٨٣ | ٣١.٢٤٧٢ | ٥٣.٢٣٨٢٦ | ١.٣٦٣٩٢ | ٠.٢٥٧ |
| | استاذ مساعد | ٩٠ | ١٠٢٤.٣٣٣٣ | ٣١.٠٤٠٤ | ٥٧.٢٦٠٤٩ | | |
| | استاذ | ٤٩ | ١٠١٨.٧٧٥٥ | ٣٠.٨٧٢٠ | ٥١.٩٤٦٧٩ | | |
| | الإجمالي | ٣٩٨ | ١٠٢٨.٠٩٠٥ | ٣١.١٥٤٣ | ٥٤.٠٦٧٥٢ | | |
| مجموع وقائي | مدرس | ٢٥٩ | ٩٣٢.٤٧١٠ | ٢٨.٢٥٦٧ | ١١٩.٧١٢٤٩ | ٠.٢٧٨ | ٠.٤٨٤ |
| | استاذ مساعد | ٩٠ | ٩٢٣.٢٢٢٢ | ٢٧.٩٧٦٤ | ١٠٩.٥٣٢٤٩ | | |
| | استاذ | ٤٩ | ٩١٢.٠٤٠٨ | ٢٧.٦٣٧٦ | ١٠٩.٩٦١٧٣ | | |
| | الإجمالي | ٣٩٨ | ٩٢٧.٨٦٤٣ | ٢٨.١١٧١ | ١١٦.٢٥٢١٩ | | |

يشير الجدول السابق الي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في معززات الأمن الفكري العلاجية والوقائية حيث بلغت قيمة الفاء (٣.١-٠.٢٠٨) على الترتيب السابق وقد يعزي هذا الي التقارب في وجهات النظر بينهم في معززات الأمن الفكري ويمكن التعبير عن الفجوة النسبية بين درجة التوافر والأهمية كما في شكل (٣)

**شكل (٢) الفجوة النسبية الكلية بحسب متغير الوظيفة في البعد العلاجي والوقائي لجامعة الازهر في تعزيز الامن الفكري**

**يشير شكل (٣) الي فجوة في المعززات العلاجية مقدارها ٣١.٢ بينما تبلغ الفجوة في المعززات الوقائية ٢٨.١ ويشير هذا الي تفشي مصادر الغزو الفكري في مجتمع جامعة الأزهر وتأكيد أفراد العينة على ضرورة معالجة المشكلات الآنية المتعلقة بالعولمة لمحاولات اختراق الخصوصية الثقافية العربية والإسلامية والمشكلات الناتجة عن الانفتاح الثقافي واستخدام وسائل الاتصال الحديثة وتلك المتعلقة بالتطرف وانتشار الأفكار الدينية والسياسية الهدامة واضطراب الفتاوي الدينية وضيع هيبة الرموز الدينية وانتشار الالحاد واللادين.**

**دراسة الفروق بين عينة الدراسة في تعزيز الأمن الفكري بحسب الكلية (شرعية أو عربية – عملية-نظرية)**

**لدراسة الفروق بحسب الكلية (شرعية أو عربية -عملية-نظرية) استخدمت الدراسة اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للمقارنة بين الفجوة النسبية (أهمية-توافر) كما في الجدول (٣)**

## جدول (٣) الفروق بين عينة الدراسة في تعزيز الأمن الفكري بحسب الكلية (شرعية أو عربية – عملية-نظرية)

| | | العدد | المتوسط | % | الانحراف المعياري | الفاء | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مجموع علاجي | شرعية او عربية | ١٩٤ | ١٠٢٥.١٥٤٦ | ٣١.٠٦٥٣ | ٥٥.٥٤٤٦٦ | ٢.٦٥٧٢١ | ٠.٠٧ |
| | علمية | ١٢١ | ١٠٣٧.٢٧٢٧ | ٣١.٤٣٢٥ | ٥٤.٤٠٥٨٨ | | |
| | نظرية | ٨٣ | ١٠٢١.٥٦٦٣ | ٣٠.٩٥٦٦ | ٤٨.٧٠٢٢٣ | | |
| | الإجمالي | ٣٩٨ | ١٠٢٨.٠٩٠٥ | ٣١.١٥٤٣ | ٥٤.٠٦٧٥٢ | | |
| مجموع وقائي | شرعية او عربية | ١٩٤ | ٩٤٢.١١٣٤ | ٢٨.٥٤٨٩ | ١٠٨.١٨٨٨٩ | ٣.٤١١٨٨ | ٠.٠٣ |
| | علمية | ١٢١ | ٩٢١.٢٣٩٧ | ٢٧.٩١٦٤ | ١٢٧.٢٢٤٠٢ | | |
| | نظرية | ٨٣ | ٩٠٤.٢١٦٩ | ٢٧.٤٠٠٥ | ١١٤.٣٨١٩١ | | |
| | الإجمالي | ٣٩٨ | ٩٢٧.٨٦٤٣ | ٢٨.١١٧١ | ١١٦.٢٥٢١٩ | | |
| تعليم وقائي | شرعية او عربية | ١٩٤ | ٢٤١.٨٠٤١ | ٤٠.٣٠٠٧ | ٦٥.٢٧٢١٩ | ٤.٣٤٧٣٣ | ٠.٠١ |
| | علمية | ١٢١ | ٢٣٦.٢٨١٠ | ٣٩.٣٨٠٢ | ٦٨.٩٩٤٣٥ | | |
| | نظرية | ٨٣ | ٢١٦.٠٢٤١ | ٣٦.٠٠٤٠ | ٦٨.٠٩١٤٠ | | |
| | الإجمالي | ٣٩٨ | ٢٣٤.٧٤٨٧ | ٣٩.١٢٤٨ | ٦٧.٥٧٢٦١ | | |
| تعليم علاجي | شرعية او عربية | ١٩٤ | ٣٠٠.٤١٢٤ | ٥٠.٠٦٨٧ | ٤٤.٠٧٧٥٩ | ٢.٦٩٥٩٠ | ٠.٠٧ |
| | علمية | ١٢١ | ٣٠٩.٧٥٢١ | ٥١.٦٢٥٣ | ٤٠.٨١٣٨٦ | | |
| | نظرية | ٨٣ | ٢٩٧.٣٤٩٤ | ٤٩.٥٥٨٢ | ٣٧.٣٢١٤٢ | | |
| | الإجمالي | ٣٩٨ | ٣٠٢.٦١٣١ | ٥٠.٤٣٥٥ | ٤١.٩٤٥٢٢ | | |
| بحث علمي وقائي | شرعية او عربية | ١٩٤ | ٢٤٩.٢٧٨٤ | ٤٩.٨٥٥٧ | ٥٦.٠٣٠١١ | ٢.٥٣٨٤٧ | ٠.٠٨ |
| | علمية | ١٢١ | ٢٣٩.٢٥٦٢ | ٤٧.٨٥١٢ | ٦٤.٤٣٥٥٧ | | |
| | نظرية | ٨٣ | ٢٣٢.٧٧١١ | ٤٦.٥٥٤٢ | ٦٠.١٨٩٠٠ | | |
| | الإجمالي | ٣٩٨ | ٢٤٢.٧٨٨٩ | ٤٨.٥٥٧٨ | ٥٩.٧٨٩٨١ | | |
| بحث علمي علاجي | شرعية او عربية | ١٩٤ | ٢٦٤.١٢٣٧ | ٦٦.٠٣٠٩ | ٢٢.٤٠٧٠٩ | ١.١٣٠٤٣ | ٠.٣٢ |
| | علمية | ١٢١ | ٢٦٤.٤٦٢٨ | ٦٦.١١٥٧ | ٢٣.٣٤٣٤٦ | | |
| | نظرية | ٨٣ | ٢٦٠.١٢٠٥ | ٦٥.٠٣٠١ | ٢٠.٧٤٧٨٥ | | |
| | الإجمالي | ٣٩٨ | ٢٦٣.٣٩٢٠ | ٦٥.٨٤٨٠ | ٢٢.٣٧٣١٢ | | |
| خدمة وقائي | شرعية او عربية | ١٩٤ | ٤٥١.٠٣٠٩ | ٧٥.١٧١٨ | ٣٠.٠٤٢٦١ | ٢.٦١٣٤٩ | ٠.٠٧ |
| | علمية | ١٢١ | ٤٤٥.٧٠٢٥ | ٧٤.٢٨٣٧ | ٣١.٤٥٩٦٧ | | |
| | نظرية | ٨٣ | ٤٥٥.٤٢١٧ | ٧٥.٩٠٣٦ | ٢٩.٧٦٧٤٤ | | |
| | الإجمالي | ٣٩٨ | ٤٥٠.٣٢٦٦ | ٧٥.٠٥٤٤ | ٣٠.٥٤٧٣٨ | | |
| خدمة علاجي | شرعية او عربية | ١٩٤ | ٤٦٠.٦١٨٦ | ٧٦.٧٦٩٨ | ٢١.٤١٦٨٨ | ٩٩٠٩٢. | ٠.٣٧ |
| | علمية | ١٢١ | ٤٦٣.٠٥٧٩ | ٧٧.١٧٦٣ | ٢١.٠٤٩٢٧ | | |
| | نظرية | ٨٣ | ٤٦٤.٠٩٦٤ | ٧٧.٣٤٩٤ | ١٩.٥٠٨٣٦ | | |
| | الإجمالي | ٣٩٨ | ٤٦٢.٠٨٥٤ | ٧٧.٠١٤٢ | ٢٠.٩٢١٤١ | | |

ويشير الجدول السابق الي وجود فروق في معززات الأمن الوقائي عموما حيث بلغت قيمة الفاء ٣.٤١ وهي قيمة دالة عند مستوي ٠.٠٥ وكانت أعلي الفجوات في الكليات الشرعية أو العربية ثم الكليات النظرية فالكليات العلمية حيث بلغت النسبة المئوية (٢٨.٥- ٢٧.٩- ٢٧.٤) علي الترتيب السابق وبالبحث عن مصدر هذه الفروق وجد أنه في وظيفة التعليم حيث بلغت قيمة الفاء ٤.٣ وهي دالة عند مستوي ٠.٠٥ وكانت أعلي الفجوات كما بالترتيب السابق حيث بلغت النسبة المئوية (٤٠.٣- ٣٩.٣- ٣٦) علي نفس الترتيب وهذا يدل علي ادراك الكليات الشرعية والعربية لمعززات الأمن الفكري الوقائي أكبر من نظرائهم مما يعني نظرتهم الي المستقبل بطريق أعمق ومن ثم فان الدراسة تري ضرورة الاستفادة من خبراتهم في تعزيز الامن الفكري لنظرائهم في الجامعات الأخرى.

وفيما يتعلق بوظيفة التعليم كانت الفجوة أكبر في التعليم العلاجي، حيث بلغت الفجوة ٥٠.٤ في مقابل ٣٩.١ للوقائي. وفيما يتعلق بوظيفة البحث العلمي بلغت الفجوة ٤٨.٥ للوقائي في مقابل ٦٥.٨ للعلاجي. وفيما يتعلق بوظيفة خدمة المجتمع بلغت الفجوة النسبية ٧٧.٠١للعلاجي ثم ٧٥.٠٥ للوقائي ومن الملاحظ أن أفراد العينة أكدوا علي وظيفة خدمة المجتمع ثم وظيفة البحث العلمي وأخيرا وظيفة التعليم، لذا فان الباحث يوصي بضرورة التوجه نحو سد الفجوة في مجال خدمة المجتمع أولا ثم البحث العلمي وأخيرا وظيفة التعليم كما أشارت عينة الدراسة وهذا ما يؤكده الواقع الحالي الذي يشير الي قصور في أداء جامعة الأزهر في وظيفتي خدمة المجتمع والبحث العلمي كما تتفق مع ما توصلت اليه الدراسة الحالية دراسة (أبو بكر أحمد: ٢٠١٦) ودراسة (الأشقر ٢٠١٣) ودراسة (الطيب ٢٠١٣).

## دراسة الفروق بحسب العبارات

لدراسة الفروق التفصيلية بحسب العبارات حسب ( التوافر – الأهمية ) استخدمت الدراسة اختبار الفجوة النسبية لدراسة الفرق النسبي بين (التوافر- الأهمية) وباستخدام اختبار التاء للفروق في الفجوة النسبية ومن ثم ترتيب العبارات لبناء التصور المقترح وفيما يلي دراسة الفروق بحسب وظائف الجامعة

## وظيفة التعليم

تتصدي هذه الوظيفية لشقين رئيسين هما الشق ( العلاجي – الوقائي ) ولكل منهما مجموعة من العبارات المميزة له كما بالشكل التالي

**شكل (٣) وظيفة التعليم المقترحة لجامعة الازهر في تعزيز الامن الفكري بشقيها (العلاجي - الوقائي)**

**طبقا للشكل السابق فسوف يتم دراسة الفجوة النسبية بين الدور( الواقعي – المأمول ) باستخدام اختبار التاء في الشق الوقائي والعلاجي علي الترتيب كما يلي**

جدول ( ٤) عبارات وظيفة التعليم المقترحة لجامعة الازهر في تعزيز الامن الفكري (الشق الوقائي)

| مسلسل | تعليم – وقائي | الأهمية % | الانحراف المعياري | التوفر % | الانحراف المعياري | الفجوة | التاء للزواج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | مساعدة الطلاب علي امتلاك المعرفة الصحيحة وطرق الوصول اليها. | ٨٢.٩ | ١.٠٢٣ | ٣٨.٦ | ١.٩٦ | ٤٤.٣ | ٤٠.٠٨٥ |
| ٢ | التوعية بالأفكار المنحرفة وكيفية التصدي لها. | ٧٩.٤ | ١.٠٦٦ | ٤٣.١ | ١.٨٧ | ٣٦.٣ | ٣٤.٣٢٢ |
| ٣ | تعزيز القيم المرتبطة بالهوية والخصوصية الثقافية. | ٨٠.٤ | ١.٤١٩ | ٤٥.٩ | ١.٨١ | ٣٤.٥ | ٢٩.٩٧ |
| ٤ | إعداد الطلاب للمواطنة السليمة والانتماء لقيم وثقافة المجتمع. | ٧٢.٢ | ١.٢٨٤ | ٣٤ | ١.٩٥ | ٣٨.٢ | ٣٣.٧٤٦ |
| ٥ | تنمية الثقة بالنفس واحترام القانون. | ٧٨.٧٢ | ١.٠١٦٨ | ٣٩.٦ | ١.٨٢ | ٣٩.١٢ | ٣٣.٧٨٦ |
| ٦ | اتاحة التعليم الازهري لكل طالب مسلم يطلب العلم والمعرفة | ٧٢.٨ | ١.٠٥٦ | ٣٠.٥ | ٢.٠١ | ٤٢.٣ | ٣٦.٥٣٩ |

يتضح من الجدول السابق أن نتائج اختبار التاء للمقارنة بين الأزواج للعبارات قد أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث كانت أعلي قيمة للتاء ٤٠.٠٨٥ وبلغت أقل قيمة للتاء٢٩.٩٧ وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠٥) كما يلاحظ أنه يمكن ترتيب العبارات بحسب درجة أهميتها كما يلي: العبارة مساعدة الطلاب على امتلاك المعرفة الصحيحة وطرق الوصول اليها بنسبة أهمية بلغت ٨٢.٩ % ثم العبارة تعزيز القيم المرتبطة بالهوية والخصوصية الثقافية بنسبة أهمية بلغت ٨٠.٤ % ثم العبارة التوعية بالأفكار المنحرفة وكيفية التصدي لها بنسبة أهمية بلغت ٧٩.٤ % ثم العبارة تنمية الثقة بالنفس واحترام القانون بنسبة أهمية بلغت ٧٨.٧٢ %ثم العبارة اتاحة التعليم الازهري لكل طالب مسلم يطلب العلم والمعرفة بنسبة أهمية بلغت ٧٢.٨ %.ثم العبارة إعداد الطلاب للمواطنة السليمة والانتماء لقيم وثقافة المجتمع بنسبة أهمية بلغت ٧٢.٢ %

أما بالنسبة لدرجة التوافر فيمكن ترتيب العبارات كما يلي: العبارة تعزيز القيم المرتبطة بالهوية والخصوصية الثقافية بنسبة توافر ٤٥.٩ % ثم العبارة التوعية بالأفكار المنحرفة وكيفية

التصدي لها بنسبة توافر ٤٣.١ % ثم العبارة تنمية الثقة بالنفس واحترام القانون بنسبة توافر ٣٩.٦ % ثم العبارة مساعدة الطلاب على امتلاك المعرفة الصحيحة وطرق الوصول اليها بنسبة توافر ٣٨.٦ % ثم العبارة إعداد الطلاب للمواطنة السليمة والانتماء لقيم وثقافة المجتمع بنسبة توافر ٣٤ % ثم العبارة اتاحة التعليم الازهري لكل طالب مسلم يطلب العلم والمعرفة بنسبة توافر ٣٠.٥ % .

وفي ضوء الفروق بين درجة التوافر والأهمية فقد جاء ترتيب العبارات حسب الفجوة النسبية كما يلي: العبارة مساعدة الطلاب على امتلاك المعرفة الصحيحة وطرق الوصول اليها بفجوة نسبية قدرها ٤٤.٣ % ثم العبارة اتاحة التعليم الازهري لكل طالب مسلم يطلب العلم والمعرفة بفجوة نسبية قدرها ٤٢.٣ % ثم العبارة تنمية الثقة بالنفس واحترام القانون بفجوة نسبية قدرها ٣٩.١٢ % ثم العبارة إعداد الطلاب للمواطنة السليمة والانتماء لقيم وثقافة المجتمع بفجوة نسبية قدرها ٣٨.٢ % ثم العبارة التوعية بالأفكار المنحرفة وكيفية التصدي لها بفجوة نسبية قدرها ٣٦.٢ % ثم العبارة تعزيز القيم المرتبطة بالهوية والخصوصية الثقافية بفجوة نسبية قدرها ٣٤.٥ % .

جدول ( ٥) عبارات وظيفة التعليم المقترحة لجامعة الازهر
في تعزيز الامن الفكري (الشق العلاجي)

| | تعليم – علاجي | الأهمية % | الانحراف المعياري | التوفر % | الانحراف المعياري | الفجوة | التاء للزواج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | التصدي لمحاولات اختراق الخصوصية الثقافية العربية والإسلامية | ٧٦.٣ | ١.١٦٧ | ٣٤.١ | ١.٩٥ | ٤٢.٢ | ٤٢.٤٨٣ |
| ٢ | الارشاد النفسي والاجتماعي للطلاب اللذين تظهر عليهم ملامح الانحراف الفكري. | ٧٤.٢ | ١.١٠٥ | ٣١ | ١.٩٦ | ٤٣.٢ | ٣٧.٣٣٧ |
| ٣ | الاهتمام بالنشطة الطلابية التي تعالج قضايا حقوق الانسان. | ٧٠.٣ | ١.٣٨٢ | ٢٤.٧ | ١.٢٧ | ٤٥.٦ | ٤٦.٣١٢ |
| ٤ | تنظيم ورش عمل ولقاءات وندوات لمناقشة قضايا الإلحاد واللادين. | ٧٣.٩ | ١.١٨٦ | ٢٥ | ١.٥١ | ٤٨.٩ | ٥٣.٥٩٩ |
| ٥ | معالجة رواسب الطائفية والتعصب والتطرف ورفض الآخر. | ٦٨.٧ | ١.٠٦٢ | ٢١.٥ | ١.١٩ | ٤٧.٢ | ٦٣.٢١٦ |
| ٦ | امتلاك استراتيجيات مناسبة لمواجهة الإدمان الإلكتروني. | ٨٨.٥ | ٠.٦٨٩ | ١٣.٢ | ٠.٥٣ | ٧٥.٣ | ١٨٤.٦٠٦ |

يتضح من الجدول السابق أن نتائج اختبار التاء للمقارنة بين الأزواج للعبارات قد أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث كانت أعلي قيمة للتاء ١٨٤.٦٠٦ وبلغت أقل قيمة للتاء ٣٧.٣٣٧ وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠٥) كما يلاحظ أنه يمكن ترتيب العبارات بحسب درجة أهميتها كما يلي: العبارة امتلاك استراتيجيات مناسبة لمواجهة الإدمان الإلكتروني بنسبة أهمية بلغت ٨٨.٥ % ثم العبارة التصدي لمحاولات اختراق الخصوصية الثقافية العربية والإسلامية بنسبة أهمية بلغت ٧٦.٣ % ثم العبارة الارشاد النفسي والاجتماعي للطلاب اللذين تظهر عليهم ملامح الانحراف الفكري. بنسبة أهمية بلغت ٧٤.٢ % ثم لعبارة تنظيم ورش عمل ولقاءات وندوات لمناقشة قضايا الإلحاد واللادين بنسبة أهمية بلغت ٧٣.٩ % ثم العبارة الاهتمام بالنشطة الطلابية التي تعالج قضايا حقوق الانسان بنسبة أهمية بلغت ٧٠.٣ % ثم العبارة معالجة رواسب الطائفية والتعصب والتطرف ورفض الآخر بنسبة أهمية بلغت ٦٨.٧ % .

أما بالنسبة لدرجة التوافر فيمكن ترتيب العبارات كما يلي:

العبارة التصدي لمحاولات اختراق الخصوصية الثقافية العربية والإسلامية بنسبة توافر ٣٤.١ % العبارة الارشاد النفسي والاجتماعي للطلاب اللذين تظهر عليهم ملامح الانحراف الفكري بنسبة توافر ٣١ % ثم العبارة تنظيم ورش عمل ولقاءات وندوات لمناقشة قضايا الإلحاد واللادين بنسبة توافر ٢٥ % ثم العبارة الاهتمام بالنشطة الطلابية التي تعالج قضايا حقوق الانسان بنسبة توافر ٢٤.٧ % ثم العبارة معالجة رواسب الطائفية والتعصب والتطرف ورفض الآخر بنسبة توافر ٢١.٥ % ثم العبارة امتلاك استراتيجيات مناسبة لمواجهة الإدمان الإلكتروني بنسبة توافر ١٣.٢ %

وفي ضوء الفروق بين درجة التوافر والأهمية فقد جاء ترتيب العبارات حسب الفجوة النسبية كما يلي: العبارة امتلاك استراتيجيات مناسبة لمواجهة الإدمان الإلكتروني بفجوة نسبية قدرها ٧٥.٣ % ثم العبارة تنظيم ورش عمل ولقاءات وندوات لمناقشة قضايا الإلحاد واللادين بفجوة نسبية قدرها ٤٨.٩ % ثم العبارة معالجة رواسب الطائفية والتعصب والتطرف ورفض الآخر بفجوة نسبية قدرها ٤٧.٢ % ثم . العبارة الاهتمام بالنشطة الطلابية التي تعالج قضايا حقوق الانسان بفجوة نسبية قدرها ٤٥.٢ % ثم العبارة الارشاد النفسي والاجتماعي للطلاب اللذين تظهر عليهم ملامح الانحراف الفكري. بفجوة نسبية قدرها ٤٣.٢ % ثم العبارة التصدي لمحاولات اختراق الخصوصية الثقافية العربية والإسلامية بفجوة نسبية قدرها ٤٢.٢ % .

## وظيفية البحث العلمي

تتصدي هذه الوظيفية لشقين رئيسين هما الشق ( العلاجي – الوقائي ) ولكل منهما مجموعة من العبارات المميزة له كما بالشكل التالي

**شكل (٤) وظيفة البحث العلمي المقترحة لجامعة الازهر**
**في تعزيز الامن الفكري بشقيها (العلاجي - الوقائي)**

**طبقا للشكل السابق فسوف يتم دراسة الفجوة النسبية بين الدور( الواقعي – المأمول ) باستخدام اختبار التاء في الشق الوقائي والعلاجي علي الترتيب كما يلي**

جدول ( ٦) عبارات وظيفة البحث العلمي المقترحة لجامعة الازهر
في تعزيز الامن الفكري (الشق الوقائي)

| | بحث علمي - وقائي | الأهمية % | الانحراف المعياري | التوفر % | الانحراف المعياري | الفجوة | التاء للزواج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | وضع مشكلات التطرف الفكري والإرهاب على رأس أولويات الخريطة البحثية للجامعة. | ٧٥.٩ | ١.٢٢٣ | ٣٠.٦ | ٢.٠١ | ٤٥.٣ | ٤٣.٠٠٧ |
| ٢ | إجراء دراسات تحليلية لمضمون الامن الفكري في المناهج والمقررات الدراسية. | ٦٩.٥ | ١.٨٩٥ | ٢٣.٧ | ١.٧ | ٤٥.٨ | ٣٧.٠٥٦ |
| ٣ | دراسة مؤشرات الانحراف الفكري لدي الشباب وعلاجها. | ٧٤.٨ | ١.٠٢٣ | ٢٥.٩ | ١.٧٢ | ٤٨.٩ | ٤٥.٤٦٩ |
| ٤ | دراسة الانحراف الفكري لدي الجماعات السياسية والدينية والتصدي له. | ٧٣.٩ | ٠.٩٩٧ | ٢٦.٤ | ١.٧٦ | ٤٧.٥ | ٤٤.٠٧٨ |
| ٥ | وجود مركز جامعي لدعم الدراسات التي تواجه الغزو الفكري ومخاطر العولمة. | ٧٤.٣ | ١.٠٤٨ | ١٩.١ | ١.٢٩ | ٥٥.٢ | ٧٦.١٩٣ |

يتضح من الجدول السابق أن نتائج اختبار التاء للمقارنة بين الأزواج للعبارات قد أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث كانت أعلي قيمة للتاء ٧٦.١٩٣ وبلغت أقل قيمة للتاء ٣٧.٠٥٦ وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠٥) كما يلاحظ أنه يمكن ترتيب العبارات بحسب درجة أهميتها كما يلي:العبارة وضع مشكلات التطرف الفكري والإرهاب على رأس أولويات الخريطة البحثية للجامعة بنسبة أهمية بلغت ٧٥.٩ % ثم العبارة دراسة مؤشرات الانحراف الفكري لدي الشباب وعلاجها بنسبة أهمية بلغت ٧٤.٨ % ثم العبارة وجود مركز جامعي لدعم الدراسات التي تواجه الغزو الفكري ومخاطر العولمة بنسبة أهمية بلغت ٧٤.٣ % ثم . العبارة دراسة الانحراف الفكري لدي الجماعات السياسية والدينية والتصدي له بنسبة أهمية بلغت ٧٣.٩ % ثم

العبارة "إجراء دراسات تحليلية لمضمون الامن الفكري في المناهج والمقررات الدراسية" بنسبة أهمية بلغت ٦٩.٥ % .

أما بالنسبة لدرجة التوافر فيمكن ترتيب العبارات كما يلي: العبارة "وضع مشكلات التطرف الفكري والإرهاب على رأس أولويات الخريطة البحثية للجامعة" بنسبة توافر٣٠.٦ % ثم العبارة "دراسة الانحراف الفكري لدي الجماعات السياسية والدينية والتصدي له" بنسبة توافر ٢٦.٤ % ثم العبارة "دراسة مؤشرات الانحراف الفكري لدي الشباب وعلاجها" بنسبة توافر ٢٥.٩ % ثم العبارة إجراء دراسات تحليلية لمضمون الامن الفكري في المناهج والمقررات الدراسية بنسبة توافر ٢٣.٧ % ثم العبارة وجود مركز جامعي لدعم الدراسات التي تواجه الغزو الفكري ومخاطر العولمة بنسبة توافر ١٩.١ % ثم

وفي ضوء الفروق بين درجة التوافر والأهمية فقد جاء ترتيب العبارات حسب الفجوة النسبية كما يلي: العبارة وجود مركز جامعي لدعم الدراسات التي تواجه الغزو الفكري ومخاطر العولمة بفجوة نسبية قدرها ٥٥.٢ % ثم العبارة دراسة مؤشرات الانحراف الفكري لدي الشباب وعلاجها بفجوة نسبية قدرها ٤٨.٩ % ثم العبارة دراسة الانحراف الفكري لدي الجماعات السياسية والدينية والتصدي له بفجوة نسبية قدرها ٤٧.٥ % ثم العبارة إجراء دراسات تحليلية لمضمون الأمن الفكري في المناهج والمقررات الدراسية بفجوة نسبية قدرها ٤٥.٨ % ثم العبارة وضع مشكلات التطرف الفكري والإرهاب على رأس أولويات الخريطة البحثية للجامعة بفجوة نسبية قدرها ٤٥.٣

جدول ( ٧) عبارات وظيفة البحث العلمي المقترحة لجامعة الازهر في تعزيز الامن الفكري (الشق العلاجي)

| | بحث علمي – علاجي | الأهمية % | الانحراف المعياري | التوفر % | الانحراف المعياري | الفجوة | التاء للزواج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | إجراء دراسات علمية حول انتشار الأفكار الدينية والسياسية الهدامة. | ٧٦.٥ | ١.٠٠٩ | ١٦.٧ | ٠.٥٨ | ٥٩.٨ | ١٣٢.٧٥٣ |
| ٢ | تركيز البحث العلمي علي التكامل بين الحضارات وليس صراع الحضارات. | ٧٨ | ٠.٩٧٢ | ١١.٨ | ٠.٤٢ | ٦٦.٢ | ١٤٩.١٧٤ |
| ٣ | دراسة حالات الطلاب الذين وقعوا في فخ الانحراف الفكري وعلاجها | ٨١ | ١.٠٧٣ | ١٢.٨ | ٠.٥ | ٦٨.٢ | ١٢٣.٢١١ |
| ٤ | مشاركة الطلاب في اجراء البحوث التي تتصدي لمواجهة مخاطر الإرهاب والتطرف. | ٨٩.٩ | ٠.١ | ٢٠.٨ | ١.٣٢ | ٦٩.١ | ١٠٤.٣٠١ |

يتضح من الجدول السابق أن نتائج اختبار التاء للمقارنة بين الأزواج للعبارات قد أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث كانت أعلي قيمة للتاء١٤٩.١٧٤ وبلغت أقل قيمة للتاء ١٣٢.٧٥٣وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠٥) كما يلاحظ أنه يمكن ترتيب العبارات بحسب درجة أهميتها كما يلي: العبارة مشاركة الطلاب في اجراء البحوث التي تتصدي لمواجهة مخاطر الإرهاب والتطرف بنسبة أهمية بلغت ٨٩.٩ % ثم العبارة دراسة حالات الطلاب الذين وقعوا في فخ الانحراف الفكري وعلاجها بنسبة أهمية بلغت ٨١ % ثم العبارة تركيز البحث العلمي علي التكامل بين الحضارات وليس صراع الحضارات بنسبة أهمية بلغت ٧٨ % ثم العبارة إجراء دراسات علمية حول انتشار الأفكار الدينية والسياسية الهدامة بنسبة أهمية بلغت ٧٦.٥ %

أما بالنسبة لدرجة التوافر فيمكن ترتيب العبارات كما يلي: العبارة مشاركة الطلاب في اجراء البحوث التي تتصدي لمواجهة مخاطر الإرهاب والتطرف بنسبة توافر ٢٠.٨ % ثم العبارة إجراء دراسات علمية حول انتشار الأفكار الدينية والسياسية الهدامة بنسبة توافر ١٦.٧ % ثم العبارة دراسة حالات الطلاب الذين وقعوا في فخ الانحراف الفكري وعلاجها بنسبة توافر ١٢.٨ % ثم العبارة تركيز البحث العلمي علي التكامل بين الحضارات وليس صراع الحضارات بنسبة توافر ١١.٨ % .وفي ضوء الفروق بين درجة التوافر والأهمية فقد جاء ترتيب العبارات حسب الفجوة النسبية كما يلي: العبارة مشاركة الطلاب في اجراء البحوث التي تتصدي لمواجهة مخاطر الإرهاب والتطرف بفجوة نسبية قدرها ٦٩.١ % ثم العبارة دراسة حالات الطلاب الذين وقعوا في فخ الانحراف الفكري وعلاجها بفجوة نسبية قدرها ٦٨.٢ % ثم العبارة تركيز البحث العلمي علي التكامل بين الحضارات وليس صراع الحضارات بفجوة نسبية قدرها ٦٦.٢ % ثم العبارة إجراء دراسات علمية حول انتشار الأفكار الدينية والسياسية الهدامة بفجوة نسبية قدرها ٥٩.٢ %.

**وظيفية خدمة المجتمع : تتصدي هذه الوظيفية لشقين رئيسين هما الشق ( العلاجي – الوقائي ) ولكل منهما مجموعة من العبارات المميزة له كما بالشكل التالي**

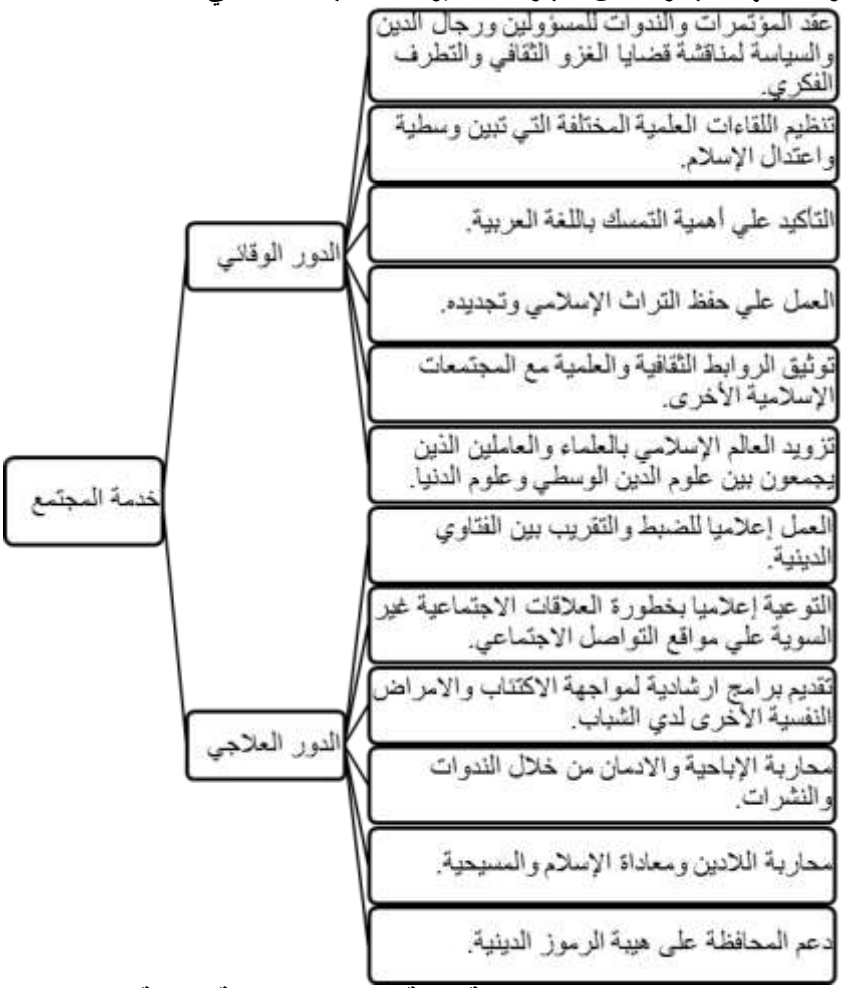


**شكل (٣) وظيفة خدمة المجتمع المقترحة لجامعة الازهر**
**في تعزيز الامن الفكري بشقيها (العلاجي - الوقائي)**

**طبقا للشكل السابق فسوف يتم دراسة الفجوة النسبية بين الدور( الواقعي – المأمول ) باستخدام اختبار التاء في الشق الوقائي والعلاجي علي الترتيب كما يلي**

جدول ( ٨) عبارات وظيفة خدمة المجتمع المقترحة لجامعة الازهر في تعزيز الامن الفكري (الشق الوقائي)

| | خدمة مجتمع - وقائي | الأهمية % | الانحراف المعياري | التوفر % | الانحراف المعياري | الفجوة | التاء للزواج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | عقد المؤتمرات والندوات للمسؤولين ورجال الدين والسياسة لمناقشة قضايا الغزو الثقافي والتطرف الفكري. | ٨٤.٤ | ٠.٨٨٩ | ١٢.٢ | ٠.٤٢ | ٧٢.٢ | ١٦٧.٥٥٩ |
| ٢ | تنظيم اللقاءات العلمية المختلفة التي تبين وسطية واعتدال الإسلام. | ٨٧.٦٤ | ٠.٦٦٥٤ | ١٢.٥ | ٠.٥ | ٧٥.١٤ | ١٩٧.٩٣٧ |
| ٣ | التأكيد علي أهمية التمسك باللغة العربية. | ٩٨.٢ | ٠.٣٨٥ | ١٠.١ | ٠.٠٩ | ٨٨.١ | ٤٤٨.٩٥١ |
| ٤ | العمل علي حفظ التراث الإسلامي وتجديده. | ٩٩.٢ | ٠.٢٧٢ | ١٠ | ٠ | ٨٩.٢ | ٦٥٣.٥٩٤ |
| ٥ | توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع المجتمعات الإسلامية الأخرى. | ٩١.٨ | ١.١٧٤ | ١٦.١ | ٠.٩١ | ٧٥.٧ | ١٠٩.٤٣٢ |
| ٦ | تزويد العالم الإسلامي بالعلماء والعاملين الذين يجمعون بين علوم الدين الوسطي وعلوم الدنيا. | ٧٨.١ | ٠.٩٢٩ | ٢٨ | ١.٧٩ | ٥٠.١ | ٤٦.٥٨ |

يتضح من الجدول السابق أن نتائج اختبار التاء للمقارنة بين الأزواج للعبارات قد أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث كانت أعلي قيمة للتاء ٦٥٣.٥٩٤ وبلغت أقل قيمة للتاء ٤٦.٥٨

وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠٥) كما يلاحظ أنه يمكن ترتيب العبارات بحسب درجة أهميتها كما يلي: العبارة العمل علي حفظ التراث الإسلامي وتجديده بنسبة أهمية بلغت ٩٩.٢ % ثم العبارة التأكيد علي أهمية التمسك باللغة العربية بنسبة أهمية بلغت ٩٨.٢ % ثم العبارة توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع المجتمعات الإسلامية الأخرى بنسبة أهمية بلغت ٩١.٨ % ثم العبارة تنظيم اللقاءات العلمية المختلفة التي تبين وسطية واعتدال الإسلام بنسبة أهمية بلغت ٨٧.٦٤ % ثم العبارة عقد المؤتمرات والندوات للمسؤولين ورجال الدين والسياسة لمناقشة قضايا الغزو الثقافي والتطرف الفكري بنسبة أهمية بلغت ٨٤.٤ % ثم العبارة تزويد العالم الإسلامي بالعلماء والعاملين الذين يجمعون بين علوم الدين الوسطي وعلوم الدنيا. بنسبة أهمية بلغت ٧٨.١ % ثم

أما بالنسبة لدرجة التوافر فيمكن ترتيب العبارات كما يلي: العبارة تزويد العالم الإسلامي بالعلماء والعاملين الذين يجمعون بين علوم الدين الوسطي وعلوم الدنيا. بنسبة توافر ٢٨ % ثم العبارة توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع المجتمعات الإسلامية الأخرى بنسبة توافر ١٦.١ % ثم العبارة تنظيم اللقاءات العلمية المختلفة التي تبين وسطية واعتدال الإسلام. بنسبة توافر ١٢.٥ % ثم العبارة عقد المؤتمرات والندوات للمسؤولين ورجال الدين والسياسة لمناقشة قضايا الغزو الثقافي والتطرف الفكري بنسبة توافر ١٢.٢ % ثم العبارة التأكيد علي أهمية التمسك باللغة العربية ١٠.١بنسبة توافر % ثم العبارة العمل علي حفظ التراث الإسلامي وتجديده بنسبة توافر ١٠ %

وفي ضوء الفروق بين درجة التوافر والأهمية فقد جاء ترتيب العبارات حسب الفجوة النسبية كما يلي: العبارة العمل علي حفظ التراث الإسلامي وتجديده بفجوة نسبية قدرها ٨٩.٢ % ثم العبارة التأكيد علي أهمية التمسك باللغة العربية بفجوة نسبية قدرها ٨٨.١ % ثم العبارة توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع المجتمعات الإسلامية الأخرى بفجوة نسبية قدرها ٧٥.٧ % ثم العبارة تنظيم اللقاءات العلمية المختلفة التي تبين وسطية واعتدال الإسلام بفجوة نسبية قدرها ٧٥.١٤ % ثم العبارة عقد المؤتمرات والندوات للمسؤولين ورجال الدين والسياسة لمناقشة قضايا الغزو الثقافي والتطرف الفكري بفجوة نسبية قدرها ٧٢.٢ % ثم العبارة تزويد العالم الإسلامي بالعلماء والعاملين الذين يجمعون بين علوم الدين الوسطي وعلوم الدنيا بفجوة نسبية قدرها ٥٠.١ %

جدول ( ٩) عبارات وظيفة خدمة المجتمع المقترحة لجامعة الازهر في تعزيز الامن الفكري (الشق العلاجي)

| | خدمة مجتمع - علاجي | الأهمية % | الانحراف المعياري | التوفر % | الانحراف المعياري | الفجوة | التاء للزواج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | العمل إعلاميا للضبط والتقريب بين الفتاوي الدينية. | ٨٠.٤ | ٠.٩٨٦ | ١٤.١ | ٠.٧ | ٦٦.٣ | ١٥٥.٥٣ |
| ٢ | التوعية إعلاميا بخطورة العلاقات الاجتماعية غير السوية علي مواقع التواصل الاجتماعي. | ٩٨.٤ | ٠.٥٢٩ | ١٥.٩ | ٠.٥٦ | ٨٢.٥ | ٢١٤.٠١٢ |
| ٣ | تقديم برامج ارشادية لمواجهة الاكتئاب والامراض النفسية الأخرى لدي الشباب. | ٩٩.٣ | ٠.٢٦ | ١٠ | ٠.٠٥ | ٨٩.٣ | ٦٥٠.٥٢٨ |
| ٤ | محاربة الإباحية والادمان من خلال الندوات والنشرات. | ٩٧.٦ | ٠.٤٤٤ | ١٦.٢ | ٠.٩٧ | ٨١.٤ | ١٤٣.٧٨ |
| ٥ | محاربة اللادين ومعاداة الإسلام والمسيحية. | ٨٢.٨ | ١.٠٢٨ | ١٠.٣ | ٠.١٩ | ٧٢.٥ | ١٤٠.٥٧ |
| ٦ | دعم المحافظة على هيبة الرموز الدينية. | ٨١ | ٠.٩٦٥ | ١٠.٩ | ٠.٤ | ٧٠.١ | ١٣٨.٧٤٨ |

يتضح من الجدول السابق أن نتائج اختبار التاء للمقارنة بين الأزواج للعبارات قد أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث كانت أعلي قيمة للتاء٦٥٠.٥٢٨ وبلغت أقل قيمة للتاء ١٣٨.٧٤٨ وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠٥) كما يلاحظ أنه يمكن ترتيب العبارات بحسب درجة أهميتها كما يلي: العبارة تقديم برامج ارشادية لمواجهة الاكتئاب والامراض النفسية الأخرى لدي الشباب بنسبة أهمية بلغت ٩٩.٣ % ثم العبارة التوعية إعلاميا بخطورة العلاقات الاجتماعية غير السوية علي مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة أهمية بلغت ٩٨.٤ % ثم العبارة محاربة الإباحية والادمان من خلال الندوات والنشرات بنسبة أهمية بلغت ٩٧.٦ % ثم العبارة محاربة اللادين ومعاداة الإسلام والمسيحية بنسبة أهمية بلغت ٨٢.٨ % ثم العبارة دعم المحافظة على هيبة الرموز الدينية بنسبة أهمية بلغت ٨١ % ثم العبارة العمل إعلاميا للضبط والتقريب بين الفتاوي الدينية بنسبة أهمية بلغت ٨٠.٤ %

أما بالنسبة لدرجة التوافر فيمكن ترتيب العبارات كما يلي: العبارة محاربة الإباحية والادمان من خلال الندوات والنشرات بنسبة توافر ١٦.٢ % ثم العبارة التوعية إعلاميا بخطورة العلاقات الاجتماعية غير السوية على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة توافر ١٥.٩ % ثم لعبارة العمل إعلاميا للضبط والتقريب بين الفتاوي الدينية بنسبة توافر ١٤.١ % ثم العبارة دعم المحافظة على هيبة الرموز الدينية بنسبة توافر ١٠.٩ % ثم العبارة محاربة اللادين ومعاداة الإسلام والمسيحية بنسبة توافر ١٠.٣ % ثم العبارة تقديم برامج ارشادية لمواجهة الاكتئاب والامراض النفسية الأخرى لدي الشباب بنسبة توافر ١٠ %.

وفي ضوء الفروق بين درجة التوافر والأهمية فقد جاء ترتيب العبارات حسب الفجوة النسبية كما يلي: العبارة تقديم برامج ارشادية لمواجهة الاكتئاب والامراض النفسية الأخرى لدي الشباب بفجوة نسبية قدرها ٨٩.٣ % ثم العبارة التوعية إعلاميا بخطورة العلاقات الاجتماعية غير السوية علي مواقع التواصل الاجتماعي بفجوة نسبية قدرها ٨٢.٥ % ثم العبارة محاربة الإباحية والادمان من خلال الندوات والنشرات بفجوة نسبية قدرها ٨١.٤ % ثم العبارة محاربة اللادين ومعاداة الإسلام والمسيحية بفجوة نسبية قدرها ٧٢.٥ % ثم العبارة دعم المحافظة على هيبة الرموز الدينية بفجوة نسبية قدرها ٧٠.١ % ثم العبارة العمل إعلاميا للضبط والتقريب بين الفتاوي الدينية بفجوة نسبية قدرها ٦٦.٣ % .

## رابعا :التصور المقترح

في ضوء أدبيات الدراسة ونتائجها الميدانية تم بلورة هذا النموذج المقترح لتطوير وظائف الجامعات المصرية في ضوء أبعاد القيادة الجمالية.ويتكون هذا النموذج من مفهوم وفلسفة ومرتكزات وأهداف وآليات أو إجراءات التطبيق، بالإضافة إلى بعض الضمانات المطلوب توافرها لنجاح تطبيق هذا النموذج، ويتناول الباحث هذه النقاط بشيء من التفصيل كما يلي:

١- مفهوم التصور المقترح :يقصد بالتصور المقترح إطار أو نموذج عام مستقبلي يوضح كيفية تطوير دور جامعة الأزهر في تعزيز الأمن الفكري.

٢-فلسفة التصور المقترح :تشتق ملامح فلسفة النموذج المقترح من خلال المحورين التاليين:

-طبيعة التغيرات العالمية والمحلية التي تتسم بالزعزعة الفكرية والتشكيك في الثوابت الثقافية العربية والإسلامية والهجوم الحاد علي الفكر المعتدل وظهور الأفكار المتطرفة التي تضر بأمن البلاد من خلال التلاعب بعقول الشباب تحت مسميات مختلفة ولأغراض خاصة لا تتفق مع الفكر الإسلامي الوسطي المعتدل.

-الانفتاح الكبير الذي اتاحته وسائل الاتصال التكنولوجيا الحديثة مما يعني انخراط الشباب في مجتمعات افتراضية تعج بالثقافات والأفكار منها ما هو منحرف ومنها ما هو قويم مما يعني ضرورة توعية هؤلاء الشباب بطبيعة تلك الأفكار وربما تكون الجامعة هي المؤسسة الأولي القادرة علي تحقيق ذلك لما تملكه من موارد بشرية قادرة علي القيام بمهمة التوعية وتفنيد الأفكار الباطلة ودحضها.

**٣-مرتكزات النموذج المقترح :-حاجة المجتمع المصري والعربي والإسلامي بل والعالمي إلي دور جامعة الأزهر في تعزيز الأمن الفكري علي المستويين الوقائي والعلاجي بسبب ظروف المجتمع الحالية.**
**-ضرورة قيام جامعة الأزهر بتقديم كل ما بوسعها للمحافظة علي الأمن الفكري لمنتسبيها وأيضا شباب المجتمع المصري في ظل الظروف الحالية الصعبة علي المستوي المحلي والعالمي.**
**-امتلك جامعة الأزهر للقدرات التي تمكنها من القيام بهذا الدور علي الوجه المناسب.**
**٤-هدف التصور المقترح :يهدف التصور المقترح إلى بيان سبل تطوير دور جامعة الأزهر في تعزيز الأمن الفكري.**
**٥-مراحل النموذج المقترح :نظراً للتغيرات العالمية التي تعصف بالعالم بأثره وما ينبثق عنها من تحديات تواجه المجتمع المصري فإن هذا يحتم على النموذج المقترح للدراسة الحالية المرونة، ومن ثم فقد تم صياغة النموذج المقترح في مراحل كما يلي:**

## المرحلة الأولي: مرحلة الثقافة التنظيمية.

**تعد هذه المرتبة هي المرحلة الأساسية لبناء النموذج المقترح، وينصب الاهتمام في هذه المرحلة على تغيير الثقافة التنظيمية للجامعة إلى ثقافة الأمن الفكري وذلك من خلال تهيئة البيئة الجامعية وكافة أفرادها علي دعم وتعزيز الامن الفكري في المجتمع المصري داخل الجامعة وخارجها ومن أهم خطوات تغيير الثقافة التنظيمية في الجامعة إلي ثقافة الأمن الفكري خطوة اقتناع القيادة العليا في الجامعة بأهمية الأمن الفكري ومن ثم نقل تلك الرؤية إلي كافة عناصر الجامعة وتهيئة بيئة العمل الجامعي لدعم جوانب الأمن الفكري.**
**ولتنفيذ ذلك فإن هناك جهوداً إجرائية تبذل خارج الجامعة وداخلها، وفيما يتعلق بالجهود خارج الجامعة فإن هناك غطاءً إعلامياً لابد أن يبذل لتوعية أفراد المجتمع المصري بأهمية الأمن الفكري ودعم الجامعة والتنسيق بين الجهود المجتمعية وجهود الجامعة لتحقيق الأمن الفكري كما يجب الإشارة إلي دور الدولة في الغطاء التشريعي لتطوير دور الجامعة في ضوء واعطائها مزيدا من الاستقلالية والحرية ونشر ثقافة الإبداع والابتكار هذا بالإضافة إلى توفير الدعم المالي المتعلق بتطوير دور الجامعة.**
**كما يقوم أعضاء هيئة التدريس بدور مهم في هذه المرحلة حيث إنهم المنوط بهم القيام بوظائف الجامعة الثلاثة، ويقع عليهم دور كبير في الاتصال والتوصل مع المجتمع الخارجي وعليهم أن يكونوا حلقة الوصل بين الأساتذة من الجيل التقليدي وطلابهم الذين يجب أن يحصنوا ضد أي مظهر من مظاهر الانحراف الفكري.**

## المرحلة الثانية: مرحلة المناخ التنظيمي.

**وفى هذه المرحلة يتم تحويل القيم المحورية الراسخة إلى سلوكيات ظاهرة بمعنى تحويل الأفكار المعبرة عن الأمن الفكري من فكر نظري إلى ممارسات تطبيقية ، وتحتاج هذه المرحلة إلى تخطيط ناجح ورؤية استراتيجية فاعلة ، وحقيقة الأمر أن البيئة التطبيقية تحمل العديد من المفاجئات للمخططين الاستراتيجيين ، ولابد أن تمتلك الجامعة المرونة الكافية في التعامل مع البيئة المتغيرة ، وهذه المرحلة هي مرحلة مناخ تنظيمي بالأساس يجب أن يتوافر فيها جميع عناصر المناخ**

التنظيمي الناجح ، وعلى المجتمع الخارجي أن يقدم دعمة للجامعة في هذه المرحلة، وعلى أجهزة الدولة أن تتابع عن كثب هذه التغيرات المتلاحقة بالجامعة وتذلل لها الصعوبات التي تعترضها، وتظهر أن هذا التحول فى بيئة الجامعة ودورها " مشروع قومي نهضوي يحقق الريادة للجامعة ويسهم فى رفعة البلاد وتقدمها وحفظ سلامتها وأمنها.

وفيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس فإنهم يقع عليهم عبء نشر ثقافة الأمن الفكري داخل مجتمع الجامعة وخارجها ومحاربة كافة الظواهر والبوادر التي تشير إلي وجود بدايات ارهاب فكري داخل المجتمع الجامعي أو خارجه.

### المرحلة الثالثة: مرحلة الصحة التنظيمية.

تمثل هذه المرحلة مرحلة، النتائج و تنمية ودعم القيم الإيجابية بالجامعة وتحويل التعارضات إلى تناغم، إن الهدف الأصيل من هذه المرحلة هو المحافظة علي النجاح الذى توصلت إلية الجامعة وهو تعزيز الأمن الفكري ، ويبدو أن شبح الانتكاسة سوف يطارد ما تحاول الجامعة تحقيقه فى هذه المرحلة تحديداً، لذا فإن على الجهات خارج الجامعة (الأجهزة الحكومية ) أن تقدم مزيدا من الدعم في هذه المرحلة، وأن تقلل من أسباب الفشل الخارجي، وتحاول القضاء على أسبابة، إن الاتصال الجيد بين الجامعة والمجتمع يسهم في نقل الخبرات وتحويل الجامعات إلى منظمات تعلم تدعمها الدولة وتذلل لها العقبات، كما يقع على عاتق الدولة دور مهم في دعم أعضاء هيئة الدريس والطلاب، وتقديم الدعم اللازم لبيئات العمل، ومن الضروري هنا أن نشير إلى النضج الذى سوف تتمتع به الجامعة، حيث يمكنها أن تفيد ما دونها من مؤسسات حكومية من خبراتها العميقة.

أما عن داخل الجامعة فتبدو كما لو كانت "مستعمرة نمل" تظهر أعلى درجات الصحة التنظيمية وتظهر امتلاك قدرات ومهارات الميزة التنافسية

٦-آليات التصور المقترح : تحدد آليات النموذج المقترح الإجراءات المتبعة في تحقيق هدف النموذج عند توافر ضمانات محددة، وتمثل هذه الآليات الترجمة العملية لفلسفة النموذج المقترح ومرتكزاته إلى أغراض محددة، وتتمثل هذه الآليات في الوظائف التالية:

### أولاً: وظيفة التعليم

أ-الجانب الوقائي

- ضرورة مساعدة الطلاب علي امتلاك المعرفة الصحيحة وطرق الوصول اليها من خلال دعم نماذج التفكير الناقد وتعزيز ثقافة الحوار والنقاش البناء.
- توعية الشباب بالأفكار المنحرفة وتزويدهم بطرق التصدي لها.
- تعزيز القيم المرتبطة بالهوية والخصوصية الثقافية.
- إعداد الطلاب للمواطنة السليمة والانتماء لقيم وثقافة المجتمع.
- تنمية الثقة بالنفس واحترام القانون.

### ب-الجانب العلاجي

- التصدي لمحاولات اختراق الخصوصية الثقافية العربية والإسلامية من خلال مواجهة الافكار المنحرفة بترسيخ الافكار الوسطية التي تعبر عن روح الإسلام.

- تعزيز برامج الارشاد النفسي والاجتماعي للطلاب اللذين تظهر عليهم ملامح الانحراف الفكري.
- الاهتمام بالنشطة الطلابية التي تعالج قضايا حقوق الانسان.
- تنظيم ورش عمل ولقاءات وندوات لمناقشة قضايا الإلحاد واللادين.
- معالجة رواسب الطائفية والتعصب والتطرف ورفض الآخر.
- امتلاك استراتيجيات مناسبة لمواجهة الإدمان الإلكتروني.

## ثانيا: وظيفة البحث العلمي

### أ-الدور الوقائي

- وضع مشكلات التطرف الفكري والإرهاب على رأس أولويات الخريطة البحثية للجامعة.
- إجراء دراسات تحليلية لمضمون الامن الفكري في المناهج والمقررات الدراسية.
- دراسة مؤشرات الانحراف الفكري لدي الشباب وعلاجها.
- دراسة الانحراف الفكري لدي الجماعات السياسية والدينية والتصدي له.
- إنشاء مركز جامعي لدعم الدراسات التي تواجه الغزو الفكري ومخاطر العولمة.

### ب-الدور العلاجي

- إجراء دراسات علمية حول انتشار الأفكار الدينية والسياسية الهدامة.
- تركيز البحث العلمي بالجامعة علي التكامل بين الحضارات وليس صراع الحضارات.
- دراسة حالات الطلاب الذين وقعوا في فخ الانحراف الفكري وعلاجها.
- مشاركة الطلاب في اجراء البحوث التي تتصدي لمواجهة مخاطر الإرهاب والتطرف.

## ثالثاً: وظيفة خدمة المجتمع

### أ-الدور الوقائي

- عقد المؤتمرات والندوات للمسؤولين ورجال الدين والسياسة لمناقشة قضايا الغزو الثقافي والتطرف الفكري.
- تنظيم اللقاءات العلمية المختلفة التي تبين وسطية واعتدال الإسلام.
- التأكيد علي أهمية التمسك باللغة العربية.
- العمل علي حفظ التراث الإسلامي وتجديده.
- توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع المجتمعات الإسلامية الأخرى.
- تزويد العالم الإسلامي بالعلماء والعاملين الذين يجمعون بين علوم الدين الوسطي وعلوم الدنيا.

### ب- الدور العلاجي

- العمل إعلاميا للضبط والتقريب بين الفتاوي الدينية.
- التوعية إعلاميا بخطورة العلاقات الاجتماعية غير السوية علي مواقع التواصل الاجتماعي.

- تقديم برامج ارشادية لمواجهة الاكتئاب والامراض النفسية الأخرى لدي الشباب.
- محاربة الإباحية والادمان من خلال الندوات والنشرات.
- محاربة اللادين ومعاداة الإسلام والمسيحية.
- دعم المحافظة على هيبة الرموز الدينية.

## ٧ـضمانات التصور المقترح

إن تطبيق آليات التصور المقترح يحتاج إلى بعض الضمانات التي تجعل التطبيق ممكنًا، وتتمثل هذه الضمانات فيما يلي:

- اقتناع كل فرد داخل الجامعة بداية من رئيس الجامعة إلي الموظفين بأهمية دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكر باعتبارها المؤسسة الهامة لمواجهة التهديدات الداخلية والخارجية.
- قناعة الجامعة بوسائل التجديد، بمعنى أن تغير الجامعة من مفاهيمها وأساليبها وقيمها واتجاهاتها ومعاييرها بما يتمشى مع أساليب التوعية الحديثة واستخدامها في تعزيز الأمن الفكري.
- منح السلطات للمسئولين عن الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والإداريين، وتشجيعهم على تقديم أفكار مبتكرة، وأن يمنحوا الفرصة لتطبيقها لدعم وتعزيز الأمن الفكري.
- توفير التمويل اللازم ولعقد ندوات للتوعية واقامة ورش العمل والمشروعات البحثية حول جوانب الأمن الفكري.
- توفير مناخ عام داخل الجامعة تسوده الثقة، والعدل والاستقرار والطمأنينة، والمتابعة المستمرة، والعلاقات الحسنة والالتزام بالنظام وتأدية الواجبات.
- الاعتماد على الإدارة بالحقائق وهذا يتطلب استخدام الجامعة للحقائق في عمليات جمع البيانات وتحليلها، وصنع القرار وغيرها.
- تحمل جميع أعضاء هيئة التدريس والإداريين والعاملين والطلاب مسئولية التحسين والتطوير داخل الجامعة والمشاركة في صنع القرار وتحمل مسئولية تعزيز الأمن الفكري.

## المراجع

1. **Ashby Butnor :Critical Communities: Intellectual Safety and the Power of Disagreement Educational Perspectives Volume 44 Numbers 1 and 2.2012.**
2. **Byron, T (2008). Safer Children in a Digital World. The Report of the Byron Review. London: DCSF.**
3. **Call, Carolyne, M., "Defining Intellectual safety in college classroom", Journal on Excellence in college teaching, vol. 18, no. 3, 2007, pp. 19 – 37.**

4. **Call, Carolyne, Mary, Intellectual Safety and Epistemological position in college classroom, ph. D. Dissertation, United States, New York, Cornell University, 2004.**
5. **Charles Border & Holden Ed (2007): Security Education within the IT Curriculum, Golisano College of Computing and Information Sciences, Department of Information Technology, http://www.it.rit.edu/~cbb/seced 1 .htm, Pp(256- 264).**
6. **Dawn E. Schrader :Intellectual Safety, Moral Atmosphere, and Epistemology in College Classrooms, Journal of Adult Development, Vol. 11, No. 2, April 2004**
7. **Department for Education and Skills, UK (2001): Safety Education: Guidance for Schools, the council.**
8. **Emy clunish" (2011) : Electronic journal of research in Educational psychology " 2022 ,n.14,vol2011 p117-143.**
9. **Mariam-Webster. The Merriam-Webster Dictionary. Merriam-Webster, Incorporated, 2006.**
10. **Nakpodia, E. D. 2010. Culture and curriculum development in Nigerian Schools, African Journal of History and Culture (AJHC), 2.1-9**

**١١. الأتربي، هويدا محمود، «دور الجامعة التربوي في تحقيق الأمن الفكري لطلابها (تصور مقترح)»، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الثامن عشر، العدد ٧، أبريل ٢٠١١م، ص ص١٥٧ – ٢٢٣.**

**١٢. أحمد عارف أرحيل. "مخاطر التقنيات المعاصرة على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية: دراسة ميدانية." المجلة السعودية للتعليم العالى -السعودية ع ٨ (٢٠١٢): ٨١ - ١٠٠.**

**١٣. أحمد علي المجدوب، ٢٠٠٩م، الأمن الفكري والعقائدي مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه، مكتبة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.**

**١٤. إسماعيل، نجاة عبده عارف. "مفاهيم الأمن الفكرى المتضمنة فى منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية: دراسة تقويمية." المجلة التربوية -مصر ج٣٨ (٢٠١٤): ٢٨١ – ٣٧١**

**١٥. البرعي، وفاء محمد، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، رسالة دكتوراه منشورة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢م.**

**١٦. بركة بن زامل الحوشان (٢٠٠٩) وظيفة الأسرة والمدرسة في تحصين أبائها ضد التطرف والإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم**

والتحديات" في الفترة من ٢٢ – ٢٥ جمادي الأول، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات، جامعة الملك سعود، ص ص ١: ٤٥.
١٧. بركة بن زامل بن بركة. "أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري." مجلة الفكر الشرطي - مركز بحوث الشرطة - القيادة العامة لشرطة الشارقة - الإمارات مج٢٤، ع٩٤ (٢٠١٥): ٢٣١ - ٢٥٨.
١٨. بينة الملحم؛ الجامعات وصناعة الأمن الفكري، قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، مايو ٢٠٠٩
١٩. الثويني، محمد بن عبد العزيز، وعبد الناصر راضي محمد. "دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة." مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة القصيم -السعودية مج٧، ع٢ (٢٠١٤): ٩٥٧ - ١٠٥٠.
٢٠. جاب الله، عبدالحميد صبري عبدالحميد، و أسماء زكي محمد صالح. "تصور مقترح لمناهج الدراسات الإجتماعية في المرحلة الإعدادية وأثره في تنمية التحصيل والوعي بأبعاد الأمن الفكري والذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي." مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية -مصر ع ٣٨ (٢٠١٢): ٨٠ - ١١٩.
٢١. جمهورية مصر العربية،" قانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١ بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التى يشملها "،ط٤(القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٩٩ )، الباب الرابع، مادة (٣٣).
٢٢. الجهنى، فواز بن عقيل، و محمد فتحى عبدالفتاح حسين. "تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الطلاب." دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية ع٢٥، ج٢ (٢٠١٢): ٢٠٥ - ٢٤٣.
٢٣. الجوارنة، المعتصم بالله سليمان، «الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الإسلامية العربية» (دراسة تحليلية) مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد (١٧)، العدد (٣)، يوليو ٢٠١١م، ص ص٢٠٧ -٢٣٠.
٢٤. الحارثي، زيد بن زيد: إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٨م
٢٥. سامية، ابريعم. "الأمن الفكري ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقه: المدرسة الثانوية كنموذج." مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية - جامعة زيان عاشور بالجلفة - الجزائر ع ٩ (٢٠١١): ٧١ - ٨٦.
٢٦. عبد الناصر راضي محمد (٢٠١٣)، دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها، المجلة التربوية، ع (٣٣) كلية التربية، جامعة سوهاج، ص ص ٤٠ – ١٠٦.

٢٧. عليان، إيمان أحمد محمد حسين. "تصور مقترح لدور مناهج اللغة العربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب مدارس التعليم العام في مصر." التربية ( جامعة الأزهر ) - مصر ع١٥١، ج٤ (٢٠١٢): ٢٤٩ – ٢٩٠
٢٨. عنترة، بن مرزوق، و معمر عمار. "العولمة الثقافية والإعلامية وتأثيرها على الأمن الفكري العربي." مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية - جامعة زيان عاشور بالجلفة - الجزائر ع ٩ (٢٠١١): ١٢٩ – ١٦٤
٢٩. غادة السيد السيد. "دور كلية التربية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلابها: دراسة ميدانية." مجلة كلية التربية بأسيوط -مصر مج٣١، ع٣ (٢٠١٥): ٤٧٨ - ٥٥١
٣٠. فليه، فاروق عبده والزكي، أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤م): معجم مصطلحات التربية لغة واصطلاحاً، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر
٣١. فواز بن عقيل، و محمد فتحى عبدالفتاح حسين. "تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الطلاب." دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية ع٢٥، ج٢ (٢٠١٢): ٢٠٥ – ٢٤٣.
٣٢. القحطاني، عبد الله بن سعيد، قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في الأمن الوقائي. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية. ٢٠١٠.
٣٣. قمرة، لطيفة بنت سراج على (٢٠٠٧). مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٣٤. لعياشي، وردة بلقاسم. "المنظور الإسلامي لدور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدي الأبناء." دراسات إسلامية - مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية - الجزائر ع ١٨ (٢٠١٣): ٨١ - ١٠٦.
٣٥. اللويحق، عبد الرحمن بن معلا (٢٠٠٥م): الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه، (كتاب الأمن الفكري)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض
٣٦. متعب بن شديد بن محمد: استراتيجية تعزيز الأمن الفكري، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري بعنوان: "المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري- جامعة الملك سعود، في الفترة من ٢٢- ٢٥ جماد الأول لعام ١٤٣٠-٢٠١٠م
٣٧. محمد البربري؛ دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها دراسة مقارنة مع الجامعات الصينية، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، مايو. ٢٠٠٩.
٣٨. محمد بن احمد المويشير، دور الأسرة في بناء الأمن الفكري، مذكرة ماجستير، قسم العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ،٢٠٠٧.

٣٩. محمد بن عبدالعزيز، و عبدالناصر راضي محمد. "دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة." مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة القصيم - السعودية مج٧، ع٢ (٢٠١٤): ٩٥٧ - ١٠٥٠
٤٠. محمد فهد سمحان. "الانحراف الفكري و أثره على الامن القومي." مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة - مصر ع ٧١ (٢٠١٣): ٦٤٧ – ٧٠٨.
٤١. نور، أمل محمد أحمد عبد الله: مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٧.
٤٢. هويدا محمود الاتربي «دور الجامعة التربوي في تحقيق الأمن الفكري لطلابها (تصور مقترح)»، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الثامن عشر، العدد ٧، أبريل ٢٠١١م، ص ص١٥٧ – ٢٢٣.
٤٣. الهويش، يوسف بن محمد، تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم التربية، الرياض، المملكة العربية السعودية. ٢٠١٢.